الثلاثاء
21 يناير 2025م

21 رجب 1446هـ
العدد (2068)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد عبدالملك الحوثي في خطاب تاريخي بمناسبة انتصار المقاومة الإسلامية في غزة:

«طوفان الأقصى» كان نقلة نوعية في العمل الجهادي الفلسطيني

قررنا الدخول في معركة الإسناد لغزة بعد مجزرة المعمداني

الأمريكي استخدم طائرات الشبح وقاذفات بي 52 وحاملات الطائرات لكنه فشل في إيقاف عملياتنا

القوات الصاروخية كانت رأس الحربة في التضحيات التي قدمها المجاهدون

الخروج المليوني الأسبوعي كان ميزة عظيمة جداً

لو تهيأت الظروف لشعبنا لتم تفويج مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله

نحن في جهوزية مستمرة للتدخل الفوري في أي وقت يعود التصعيد والحصار على غزة

جاهزون لأية جولة قادمة وأيدينا على الزناد

■ الحوثي: صبر الموظفين أثّر تأثيرًا كَبيرًا على دول العدوان ومثل رسالة قوية لهم

■ الرهوي: صرفُ المرتبات يعزز الاستقرار النفسي للموظف واستمرار العمل والعملية التعليمية

■ الجرموزي: المرتبات الماضية استحقاق قانوني لن يسقط بالتقادم وتتحمله دول العدوان

حكومة التغيير تدشّن برنامجَي توفير مرتبات الموظفين وتسديد الدَّين العام لصغار المودعين

المسيرة : صنعاء:

حذَّرَ عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، المملكة السعوديّة من ارتكاب أيــة حماقة جديدة من شــأنها أن تقود إلى إحياء الحرب وعودة المواجهات.

وَأَضَافَ الحوثي خلال مشاركته الاثنين، في تدشــين برامج صرف مرتبات موظفي الدولة وتسديد الدين العام لصغار المودعين، «نقــول للســعوديّة قراءاتكــم خاطئة في السابق وأي عدوان جديد على اليمن سيلحق باقتصادكم خسائر كبيرة»، لافتًا إلى أن من يريد أن يعتدي على اليمن لن يستطيع هزيمة هذا الشعب الذي أصبح لديه صواريخ عالية الدقة والإصابة، مؤكّدًا على وجوب الشكر لله تعالى على ما وصل إليه اليمنيون من دعم ومساندة لغزة».

وأشَارَ عضو السياسي الأعلى، إلى أن الجهد المتواضع من حكومــة البناء والتغيير يأتي كجزء من تسديد حقوق المودعين والموظفين ويجب أن يســتمر هــذا الاهتمــام، حاثًا الجميع إلى عدم التأثر بالشائعات، مبينًا أن ما يحصل اليوم من إنجازات هو بفضل الله وبفضل توجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي».

وأشاد الحوثي، بصبر واستمرار الموظفين في أداء مهامهم رغم انقطاع مرتباتهم، حَيثُ وذلك أثر تأثيراً كَبيرًا على دول العدوان ومثل رسالة قوية لهم.

من جانبه بارك رئيس الوزراء أحمد غالب الرهوي للشعب الفلسطيني الانتصار الذي تحقّق بفضل الله ثم الإسناد اليمني لجبهة غزة.

ولفت الرهــوي إلى أن تنفيذَ قانون الآلية الاســتثنائية لصرف المرتبات يسهم بشكل كبير عــلى الاســتقرار النفــسي للموظف واســتمرار العمــل الوظيفــي والعملية التعليمية، كما أن صرف المرتبات سيسهم في تحســن قيمة العملة المحلية وتحريك عجلة الاقتصاد.

وأضاف: «نقول للعدوان: إن هذه البرامج لا تعفيكم من الالتزامات في دفع المستحقات والتعويضــات وجبر الضرر جراء كُــلّ ما ارتكبتموه في بلادنا».

وخاطب أبنــاء المحافظــات الجنوبية قائلًا: «كما نقول لإخواننا في المناطق المحتلّة مرتباتكم تصرف لقادة الارتزاق عبثاً ونهيب بكم للتحَرّك للمطالبة بحقوقكم وجاهزون لمعالجــة مشــاكلكم عندما تتوفــر لدينا الظروف».

وبــارك رئيس الــوزراء هــذا الإنجاز الاقتصادي رغم الظروف الصعبة والقاسية، مثمنًــا دور وزارة الماليــة، موضحًــا أن الحكومة قادمة على مشــاريع اقتصادية كبيرة لبناء هذا البلد.

بدوره أكّــد وزيــر الماليــة عبدالجبار الجرموزي، أن لــصرف المرتبات أو نصفها شهريًّا وتسديد الدين العام لصغار المودعين، دوراً مهماً في تحريك عجلة دوران الســيولة النقدية، كما أكّــد أن لهــا دوراً مهماً في تخفيف حدة الركود الاقتصادي في البلاد.

وطمأن الجرموزي موظفي الدولة، بأن هذه الحلــول مؤقتــة وأن مرتباتهم خلال الفــترة الماضية واللاحقة تعد اســتحقاقاً قانونيًّا لن يســقط بالتقادم وتتحمله دول العدوان وعليها جبر الضرر.

وبيّن وزيــرُ المالية أن تحالُــفَ العدوان يتحمّلُ أَيْــضًا مبالِغَ العلاوات والتسويات السنوية المســتحقّة لموظفي الدولة قانوناً، مُشــيرًا إلى أن القانــون الجديــد للآليــة الاستثنائية لا يفرض أية ضرائب أو رسوم جديدة على المرتبات.

خلال زيارته لمكتب «حماس» وتهنئة فصائل المقاومة بالانتصار على كيان العدو:

الراعي يجدّدُ التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني حتى النصر الكبير للشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء:

جدَّدَ رئيسُ مجلس النواب، يحيى علي الراعي، التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني الرسمي والشعبي المساند والداعم للشعب الفلســطيني ومقاومته الباســلة حتى تحقيق النصر وإنهاء الاحتلال واســتعادة الدولة الفلســطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وفي زيارته لمكتب حركة المقاومة الإســلامية حماس بصنعاء، بــارك رئيــسُ البرلمــان لفصائــلِ المقاومة الفلسطينية تحقيق الانتصار التاريخي وكسر الغطرسة والصلف الصهيوني الذي ظل يماطلُ في التوقيع على اتّفاق وقف العدوان وتبادل الأسرى لأكثر من عام وثلاثة أشهر، ارتكب خلالها المجازرَ وحربَ إبــادة جماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وبحضــور ممثل حركــة حماس في اليمــن معاذ أبو شــمالة، وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية في اليمن، إبراهيم نصــوح ممثل الجبهة الشــعبية، وخالد خليفة ممثل الجبهــة الديمقراطية، وعامــر غانم ممثل جبهة التحرير الفلسطينية، أكّــد الراعي فخرَ واعتزاز الشعب اليمني وكلّ الأحرار بالصمود الأســطوري الذي جسدته المقاومة الفلسطينية في إفشال تحقيق مخطّطات وأهداف الغزاة والمحتلّين الصهاينة.

ونوّه إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب من أبناء الأُمَّــة العربية والإســلامية الأحرار المزيد مــن الجهوزية ورفع مســتوى الوعــي واليقظــة في مواجهــة المخطّطات الصهيونية الأمريكية البريطانية التي تستهدف الشعبين اليمني والفلسطيني وأبناء ومقدسات الأُمَّــة العربية والإسلامية والتصدي لها بكافة الوسائل والسبل الممكنة.

مــن جانبه ثمَّن ممثل حركة «حمــاس» بصنعاء أبو شــمالة موقف اليمن المشرّف قيادة وشعبًا وفي مقدمتها الموقف الشــجاع للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في مناصرة وإسناد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والذي أعاد الاعتبار لكرامة الأُمَّــة.

وقال أبو شمالة: «لقد تحطَّم على أيدي أبطال المقاومة الفلسطينية جبروتَ «إسرائيل» بعملية السابع من أُكتوبر 2023م، وما تلاها من صمود وثبــات في معركة طوفان الأقصى».

وَأَضَافَ «نحن ثابتون على المبدأ الجهادي؛ لأَنَّنا أصحاب الحق حتى تحرير الأرض وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني وعاصمتها القدس الشريف».

حزب اللّه: نحيي اليمن الذي تحدى أساطيل العالم وفرض حصارًا خانقًا على العدوّ الإسرائيلي

المسيرة : خاص:

أشــاد حزب الله، بالدور الكبير الذي لعبته اليمن عســكريًّا وشــعبيًّا وسياسيًّا في نصرة الشعب الفلســطيني ومقاومته الباسلة طيلة أَيَّام وشهور معركة طوفان الأقصى المباركة.

وفي بيان بمناســبة الانتصــار الكبير الذي حقّقته المقاومة الفلسطينية، بارك حزب الله للشعب الفلســطيني ومقاومته ولكل الأحرار من أبنــاء أمتنا، مؤكّــدًا أن هــذا الانتصار يؤكّــد من جديد أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد القادر على ردع العدوّ ودحر مخطّطاته العدوانية.

وفيما بارك حــزب الله جهود قوى جبهات الإســناد شركاء النصر الكبير، الذين كان لهم دور محوري في دعم المقاومة وتعزيز صمودها، فقد حيَّا «قوة وشــجاعة إخواننا المجاهدين في اليمن الذيــن فرضوا حصــاراً على الكيان الصهيوني».

وأكّــد حزب الله أن الشعبَ اليمني تحدَّى أساطيلَ دول كبرى في سبيل نصرة فلسطين.

كما حَيَّا أدوارَ المقاومة الإسلامية في العراق، والدور الكبير الذي لعبته الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

انهيارٌ متواصلٌ لـ «العملة» والوضع المعيشي في عدن والمناطق المحتلّة

المسيرة : خاص:

تواصــل «العُملةُ» في عــدن وباقي المحافظات والمناطــق المحتلّة، انهيارَها على وقع الفســاد الحاصــل وانتهاج العدوان وأدواته لسياسة التجويع، حَيثُ ثبّت فرعُ البنك المركزي في عدن المحتلّة، أســعار صرف العمــلات الأجنبية عن مستويات مرتفعة.

وبلغ السعر الذي ثبته البنك الخاضع لسلطات المرتزِقة 2175 «ريالًا» للدولار الواحد، في حــين يأتي هــذا في أعقاب اســتمرار الانهيار الكبير لـ«العملة» في عدن وباقي المحافظــات المحتلّة، رغم التسويق لما يســمى الوديعة السعوديّة؛ وهو ما يؤكّــد فشل كُــلّ الإجراءات الشكلية التي تروجها سلطات المرتزِقة ومشغلوها.

في السياق أكّــدت مصادرُ إعلامية أن تثبيتَ فرع مركَزي عدن للدولار عند حاجــز 2175 بعــد أن كان قد تخطَّى الـ2000، يأتي لتلافي ردة فعل شــعبيّة غاضبــة مع بدء تأثيره عــلى قطاعات واســعة آخرها أســعار النفط والتي وصلت إلى نحو31 ألفاً للجالون ســعة 20 لترًا.

يشــار إلى أن عدن وباقي المحافظات المحتلّة تعاني من انهيار معيشي واسع جراء الفســاد والنهب الذي يمارســه مرتزِقة العدوان، وسط انشغالهم ببناء الأرصدة وتشــييد الشركات والعقارات في عواصم الخــارج وتجاهــل معاناة المواطنين.

■ وكالات دولية: صنعاء تبلِّغ شــركاتِ الشحن باستمرار منع عبور السفن المملوكة للعدو حتى اكتمال تنفيذ الاتّفاق

■ مراقبــة التــزام العــدوّ بوقــف الحــرب والجاهزيــة للتعامل مــع أية خروقــات بالتنســيق مع غزة

■ إعــلام العدو: اليمنيون يتصرّفون كضامنين للاتّفاق وهذا الــدور الجديد يعزز حضورَهم في الجولات القادمة

اليد على الزناد..

جبهةُ الإسناد اليمنية تحدّد مهامَّها لمرحلة وقف إطلاق النار تثبيتًا لمكاسب (الطوفان)

المسيرة : خاص:

حدّدت صنعــاءُ ملامحَ دورِها الإســنادي المُستمرّ للشعب الفلســطيني، خلال المرحلة القادمة بعد سريــان اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، على مختلف المسارات القائمة منذ بدء المعركة؛ لضمان مواكبة أية تطورات واستمرار الحضــور الفاعل والمؤثر في ميــدان المواجهة لإبقاء أوراق الضغط قائمــة على العدوّ؛ مِن أجلِ تأمين مكاســب طوفان الأقصى وتثبيت معادلاته الاستراتيجية بما في ذلك معادلة منع الاستفراد بغزة.

ووفقًــا للعديد مــن وكالات الأنباء الدولية والمواقع المختصة بشــؤون الملاحة البحرية، فقد وجَّه مركز تنســيق العمليات الإنسانية في صنعاء، الاثنين، رســائل لشركات الشحن، أكّــد فيها أن الســفن المملوكة لكيان العدوّ الصهيونــي والتي ترفع العلــم «الإسرائيلي» ســتظل ممنوعة مــن عبور البحــر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي في هذه المرحلة حتى اكتمال تنفيذ جميع مراحل اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، فيما ســيتم رفع العقوبات على بقية فئات السفن الأُخرى التي كانت مشمولة بالعقوبات اليمنية.

وأضافت الرســائل أنه: «في حال أي عدوان على الجمهوريــة اليمنية من قبــل الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة أو الكيان الإسرائيلي الغاصب ستتم إعادة العقوبات على الدول المعتدية، وســيتم إعلامكــم فورًا بهذه الإجراءات في حال تنفيذها» بحســب ما نقلت التقارير.

ويأتي ذلك بعد أن كان السـيد القائد عبد الملك بــدر الديــن الحوثي قد أعلن مســبقًا بعض محدّدات دور جبهة الإســناد اليمنية في مرحلة اتّفاق وقف إطلاق النار، حَيثُ أكّــد أن اليمن ســيراقب الوضع في غزة وستكون القوات المســلحة على اســتعداد تام للتعامل مع أية خروقــات أو تصعيد للعدو الإسرائيلي بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى الجاهزية للمشاركة في أية جولة قادمة من الصراع.

هذه المحدّدات التي أعلنتها صنعاء لطبيعة المرحلــة القادمة، تشــكل مفاجــأة جديدة لجبهة العــدوّ فيما يتعلق بطبيعة الدور الذي تلعبه جبهة الإســناد اليمنية وسقفه ومدى استمراريته، حَيثُ تترجم هذه المحدّدات إصرارًا واضحًا من جانب القيادة اليمنية ليس فقط على الاحتفاظ بالموقع المؤثر الذي أصبح اليمن يحتله في ميــدان الصراع مع العدوّ الصهيوني وشركائه، بل أَيْــضًا على توســيع تأثير هذا الموقع ورفع مستوى الانخراط في المواجهة إلى أقصى حَــدٍّ ممكن، الأمر الذي من شأنه أن يضاعف إحباط الأعداء الذين لم يســتطيعوا بعدُ التقاطَ أنفاسهم عقب عجزهم الفاضح في ردع جبهة الإســناد اليمنية أو التأثير عليها خلال 15 شهرًا.

وتمثل محــدّدات دور الجبهــة اليمنية في المرحلة القادمة تثبيتًا لكل المكاسب والمعادلات التي فرضتها معركة طوفــان الأقصى، بدءًا بمعادلة منع الاســتفراد بغزة، وهي المعادلة الاستراتيجية الكبرى والجديدة تمامًا بحجمها ونوعها ونطاقها في مســار الصراع بأكمله، والتي خلقت ضغطًا كَبيرًا على العدوّ وأسهمت بشــكل مبــاشر في تأمين انتصــار المقاومة الفلســطينية، خُصُوصًا وأن جبهــة العدوّ وشركائه أثبتت فشــلًا ذريعًا في زعزعة هذه المعادلة أو الحد من تأثيراتها من خلال العدوان على لبنان وقصف اليمن واستهداف إيران.

وبالإضافة إلى ذلك فَــإنَّ الحضور الميداني خلال المرحلة القادمــة يثبّت معادلات جديدة خَاصَّة بدور جبهة الإسناد اليمنية في الصراع مع العدوّ وشركائه عــلى المدى الطويل، ومن تلك المعادلات الجديدة، ترســيخ دور صنعاء كمراقب اســتثنائي لوقف إطلاق النار، ليس على طريقة «الوسطاء» الدبلوماسيين الذين لن يمتلكوا أكثر من بيانات الإدانة -إن استطاعوا إصدارهــا- لمواجهــة أي خــرق «إسرائيلي» للاتّفاق، بل هي مراقبة في إطار الإسناد العملي للمقاومة الفلسطينية، وهو تطور غير مألوف على الإطلاق في تأريخ الصراع مع العدوّ، بل إنه يأتي عكس ما تعــودت عليه «إسرائيل» التي لطالمــا كان «الوســطاء والمراقبون» يميلون إليها بوضوح على حســاب حقوق الشــعب الفلسطيني.

وقد عبَّرت صحيفة «جيروزاليم بوســت» التابعة للعدو هذا الأســبوع عن بروز ملامح هذا الدور المفاجئ والجديد لجبهة الإســناد اليمنية بشــكل واضح من خــلال العمليات المكثّفة التي شنتها القوات المسلحة اليمنية خــلال الأيّام الأخيرة وبالذات عشــية دخول وقف إطلاق النار حيِّز التنفيذ، حَيثُ قالت إن: «هدف اليمنيين مــن تلك العمليات هو إظهار أنفسهم كضامنين نوعًا ما لوقف إطلاق النار، وهذه لُعبة كبرى بالنسبة لهم، حَيثُ يحاولون توسيع نفوذهم على بُعد آلاف الكيلومترات من اليمن».

وأشَارَت الصحيفة «الإسرائيلية» إلى أن هذا الدورَ يثبت العديد من المعطيات الأُخرى ومنها عجز كيان العــدوّ وشركائه عن ردع اليمن أَو تحجيم دوره أَو حتى قــصر تأثيره على هذه الجولة، حَيثُ قالــت الصحيفة: إن العمليات التي نفذتها القوات المســلحة عشية سريان اتّفاق وقــف إطلاق النار في غزة «حملت دلالة مهمة على كيفية اعتزام الحركة الإســلامية المتمركــزة في اليمن إظهارَ فشــل الضربات الإسرائيلية في ردعها، وأنها مستعدة لمواصلة مهاجمــة «إسرائيل» إذَا انهــار وقف إطلاق النار» حسب تعبيرها، مؤكّــدة أن «النجاح في تحقيق هذا الدور الجديد يعني أنه في أية جولة لاحقة من الصراع، ســتضطر «إسرائيل» على الأرجح إلى مواجهةِ المزيــد من الهجمات من اليمن».

وليست الولايات المتحدة وشركاؤه الغربيون والإقليميــون بمعزل عن تأثــيرات ودلالات الحضــور الفاعل لجبهة الإســناد اليمنية في مرحلة وقــف إطلاق النار وفقًــا للمحدّدات المعلنة؛ فإبقاء الباب مفتوحًا لإعادة العقوبات البحرية على الســفن التابعة لأية دولة تعتدي على اليمن، هو تتويــجٌ واضحٌ وتثبيتٌ لواقع التفوق التاريخي للقوات المسلحة اليمنية على الجيوش الغربية وعــلى النفوذ الذي يحركها، وهو تأكيد على أن معركــة البحر الأحمر لم تكن حدثًا عابرًا، بل كانت تحولًا تاريخيًّا كَبيرًا ســواء على مســتوى طبيعة القتال البحري الــذي تمكّن اليمن من أن يطوي فيها صفحة حاملات الطائرات والقطــع الحربية، أَو على مستوى ســلاح «العقوبات» الذي ظل لفترة طويل حكرًا على النفــوذ الأمريكي والغربي، حَيثُ بات واضحًا أن جبهة الإســناد اليمنية لغزة قد امتلكت وطورت هذا الســلاح بشكل مبتكر وفعال لصالح القضية الفلســطينية وللدفاع عن الشعب اليمني وعن أمن واستقرار المنطقة.

ومن نافلــة القول إن رســالة امتلاك هذا الســلاح الفعال موجهــة إلى جميع الأطراف التي تتخذ موقفًا معاديًــا لليمن، بما في ذلك دول التحالــف الســعوديّ الإماراتي، التي لا زالت تتلقى تحذيرات متتالية من قبل صنعاء، آخرهــا تصريح عضــو المجلس الســياسي الأعلى محمد عــلي الحوثي، الاثنين، الذي جاء فيه: «نقول للســعوديّة: قراءاتكم خاطئة في الســابق وأي عدوان جديد على اليمن سيلحق باقتصادكم خسائر كبيرة» مضيفًا: «نقول لمن يريد أن يعتدي على اليمن بأنهم لن يستطيعوا هزيمة هذا الشعب الذي أصبح لديه صواريخ عالية الدقة والإصابة».

احتفالاتٌ شعبيّة بالعاصمة صنعاء والمحافظات الحرة بمناسبة الانتصار في غزة

المسيرة : متابعات:

تتواصلُ الاحتفالاتُ في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات الحرة، منذ مساء الأحد؛ ابتهاجًا بالانتصار الكبير في غزة، والمباركة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وشهدت العاصمةُ والمحافظاتُ احتفالاتٍ بالألعاب النارية ومسيرات ضوئية وتجمهر في مختلف الساحات البارزة، فيما ردّد المشاركون الشعارات المؤكّدة على ثبات الموقف اليمني المناصر والمساند للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى زوال الكيان الصهيوني الغاصب والمجرم.

وتزينت الاحتفالات برفع العَلَم الفلسطيني وصور الشهداء القادة في محور الجهاد والمقاومة، فيما هتف المشاركون بعبارات النصر والمباركة للشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة على هذا الانتصار الكبير والمشرف على العدوّ الصهيوني؛ بفضل صمود واستبسال وتضحيات الشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة والبطلة.

كما ردّدوا شعارات «من صنعاء إلى غزة.. كلنا نصر وعزة، يا غزة واحنا معاكم.. أنتم لستم وحدكم، يا غزة يا فلسطين مبروك النصر المبين، بالروح بالدم نفديك يا أقصى».

ناشطٌ تونسي: اليمن سيحتلُّ مكانةً استراتيجيةً عاليةً على مستوى المنطقة

المسيرة : متابعات:

أوضح الناشط السياسي التونسي الدكتور عبد الحميد العابدي، أن ما فعلته جبهة الإسناد اليمنية، أبهر العدوّ قبل الصديق، خَاصَّة بعد أن دخل اليمن عالم صناعة الفرط صوتي، مُشيرًا إلى أن هذا البلد سيحتل مكانة استراتيجية عالية على مستوى المنطقة.

وَأَضَافَ الناشط التونسي في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»: «لقد آمنت بقدرات الشعب اليمني منذ الوهلة الأولى لثورة 21 سبتمبر 2014، والمنطلقات الفكرية والعقائدية التي يملكها أوصلتنا إلى قناعة راسخة بأن اليمن سيكون أحد الجبهات المساندة والفاعلة في طوفان الأقصى».

ولفت العابدي إلى أن ما فعلته جبهة الإسناد اليمني أبهر العدوّ قبل الصديق، حَيثُ دخل اليمن عالم صناعة الفرط صوتي، وهي صناعة لا تمتلكها إلا بضع دول في العالم لا تتعدى أصابع اليد الواحدة، وأهم قوة يمتلكها شعبنا العربي في اليمن، هي القوة الإيمانية والعقائدية، مبينًا أن هذه القوة لا يمكن لأية جهة أن تهزمها مهما كانت قدراتها العسكرية.

ناشط عُماني: إسناد اليمن ولبنان لغزة قادها إلى النصر المبين

المسيرة : متابعات:

أشار الناشط العُماني ورئيس مجلس إدارة مؤسّسة بوشر الوقفية العامة، مالك بن هلال اليحمدي، إلى الدور اليمني المشرف تجاه نصرة الشعب الفلسطيني في غزة.

وقال اليحمدي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»: «بكل إنصاف وتجرد وبعيدًا عن أية مذهبية أو طائفية أو حزبية، لم تنتصر غزة إلا بنصر الله لها، ولم يكن لهذا النصر أن يتحقّق إلا بثلاثة، بسالة مقاوميها وصمود أهلها الأسطوري، إسناد حزب الله من لبنان، إسناد أنصار الله من اليمن».

وَأَضَافَ الناشط العماني: «ولا يحق لغير هؤلاء الثلاثة أن يفتخر أو يتفاخر بالنصرة والانتصار؛ أما الفرح بانتصارها فلا شك بأنه حق لكل مسلم شريف».

قبائل قارة بحجّة تبارك انتصار غزة وتؤكّد جهوزيتها القتالية لمواجهة العدو

المسيرة : حجّة:

أعلنت قبائل مديرية قارة بمحافظة حجّة، الاثنين، النفير العام والتأكيد على الجهوزية القتالية العالية لمواجهة أي عدوان على اليمن.

وأكّدت قبائل قارة في اللقاء القبلي المسلح، امتلاكها من المهارات القتالية والعُدة والعتاد ما يمكنها من إلحاق أكبر الهزائم بحق كُلّ معتدٍ على بلادنا.

وبارك المشاركون في اللقاء القبلي بحجّة، لغزة ومجاهديها الانتصار التاريخي الكبير ونُثمن عاليًا مواقف جبهات الإسناد وتضحياتها الجسام في نصرة غزة، متوعدين العدوّ الصهيوني والأمريكي إذّا استمر في عدوانه وإجرامه أن يتلقى من الضربات المُنكّلة والهزائم المدوية ما لم يخطر على بالهم.

واعتبرت قبائل قارة خرق الاتّفاق تواصلاً للعدوان الصهيوني على غزة، ومعه لن نتوانى عن الرد عليه والتصدي له بكل قوة، داعين القبائل اليمنية إلى رفع حالة الاستنفار لأعلى درجاتها استعداداً لمواجهة أي تصعيد عدواني صهيوأمريكي على اليمن أَو غزة.

وجدَّدَ المشاركون في الوقفة، تفويضهم وتأييدهم للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، باتِّخاذ كُلّ الخيارات العسكرية الرادعة ونحمل العدوّ الأمريكي والإسرائيلي مسؤولية تهديد الملاحة الدولية.

وأوضحت قبائل قارة بحجّة، أنها لن تتخلى عن غزة وفلسطين وستواصل المسار الجهادي القتالي للدفاع عن الوطن وأمنه وسلامة أراضيه.

قبائل منبّه الحدودية تحذّر الكيان الصهيوني من مغبة خرق الاتّفاق مع صعدة

المسيرة : صعدة:

باركت قبائل مديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة، الاثنين، الانتصار الإلهي الذي تحقّق للشعب الفلسطيني، معبرة عن شكرها لكل الأحرار الذين وقفوا وساندوا أبناء غزة.

وأكّدت قبائل منبه في اللقاء المسلح الموسع، الاثنين، أنها ستبقى إلى جانب كُلّ القبائل اليمنية حاضرة أمام أية تطورات بشأن غزة. وحذر المشاركون في اللقاء القبلي، العدوّ الصهيوني من مغبة الإقدام على خرق الاتّفاق في غزة، مؤكّدين تأييدهم لرد القوات المسلحة إزاء ذلك.

واعتبرت قبائل منبه الحدودية، التخابر مع العدوّ الصهيوني جريمة وخيانة عظمى، مبينة أن من يتورط في ذلك عليه تحمل عواقب جريمته الشنيعة، معلنة تفويضها الكامل للسيد القائد في كُلّ الخيارات التي تتطلبها المرحلة الراهنة. وأعلن المشاركون استمرارهم في النفير القبلي على مختلف الأصعدة مواكبة للتطورات على الساحتين المحلية والخارجية، لافتين إلى أن قوات التعبئة ستزداد يومًا بعد آخر لردع أي عدوان يستهدف بلدنا أَو يعاود استهدافَ غزة.

موقع دولي: من المرجح استمرار الحظر اليمني المفروض على الملاحة الصهيونية

المسيرة : متابعات:

رجَّحت مواقعُ متخصصةٌ في مجال الشحن الدولي، بأن تواصِلَ القوات المسلحة اليمنية فرض الحظر على الملاحة الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن.

وقال موقع «TRADEWINDS» المختص بأخبار الشحن العالمي: إن مركزَ تنسيق العمليات (HOCC) في صنعاء أكّد عبر رسالة بريد إلكتروني، أن السفنَ المملوكة لـ «إسرائيل» ستبقى ممنوعةً من عبور البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي في الوقت الحاضر، وحتى تنفيذ كافة مراحل الاتّفاق في غزة.

وَأَضَافَ الموقع أن مركز تنسيق العمليات (HOCC) في صنعاء أكّد عبر رسالة بريد إلكتروني أُخرى، أنه «ستتم إعادة العقوبات البحرية على أية دول معتدية في حال أي عدوان على الجمهورية اليمنية».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ يديعوت أحرونوت: الأرقامُ الواردة في التقارير «الحكومية» غريبة في ظل الغلاء والأزمات

■ ذي ماركر: من يعتقد أن الوضعَ الاقتصادي والمعيشي سيتحسّن في العام الجاري فهو مخطئ

رغم وقف إطلاق النار.. مؤشراتٌ على بقاء الأزمات الاقتصادية في «إسرائيلَ» لفترات طويلة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

على الرغم من تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار في غزةَ، وتؤكّد التقديراتُ أن وتيرةَ الغلاء في الأراضي المحتلّة ستستمرُّ لتكونَ عاليةً أيْضًا في العام الجديد، خُصُوصًا بعد أن دخل يناير الجاري بسلسلة إجراءات ثقيلة على الغاصبين، وزيادة ضريبة في المشتريات، ورفع كلفة الخدمات الأَسَاسية وغيرها؛ استنادًا إلى الآثار التي ستتركها الصفعات التي طالت العدوّ الصهيوني خلال الفترات الماضية.

وفيما تواصل ما تسمى «وزارة المالية» التابعة للعدو الصهيوني الإدلاء بأرقام غير حقيقية بشأن العجز المالي والتضخم الحاصل في الاقتصاد الصهيوني، فقد نشرت صحيفةُ يديعوت أحرونوت العبرية تقريرًا لأحدِ المحلِّلين الاقتصاديين الإسرائيليين قال فيه: إن «هناك علامةَ استغراب كبيرة، على نسبة التضخم المعلنة، في ضوء موجة الغلاء المستفحلة»، مُضيفًا «شيء غريب جِدًّا يحدث مؤخّرًا في قطاع الأسعار في «إسرائيل»، فالجميع يشتكي من ارتفاع الأسعار في كُلّ المجالات تقريبًا، من موادَّ غذائية إلى معدات بيتية، والصرف على الترفيه والمطاعم وغيرها»، متسائلًا: «كيف إذن ينخفض معدل التضخم في «إسرائيل» فعليًّا، في ديسمبر، حتى بمعدل مرتفع إلى حَدّ مدهش بلغ 0.3 %، وترتفع الأسعار وتقفز حتى قبل أن يتم احتساب الزيادات العديدة التي شهدها كانون الثاني؟».

الوضع الاقتصادي يفضحُ الأرقامَ غير الحقيقية لـ «الحكومة»:

ويتابع التقريرُ الذي كتبه المحلِّلُ في الشؤون الاقتصادية بالصحيفة العبرية «غاد ليئور»: «لا نعتقد أن مكتبَ الإحصاء المركزي، التابع لديوان رئيس الحكومة، يعملُ على تزييف البيانات أَو خداع المواطنين ببيانات أكثرَ إيجابية، إلا أن ما قد يكون مخفيًّا وراء البيانات، هو طريقة احتساب الخدمات والمنتجات المختلفة»، في إشارة الاضطرابات الحاصلة في السوق الإسرائيلية، ووجود علاقات متعاكسة بين المشاكل الحالية، وبين النتائج التي يعيشها الغاصبون اقتصاديًّا ومعيشيًّا وخدميًّا.

وطالب «ليئور» الحكومة الصهيونية بـ «إعادة النظر في تركيبة سلة المشتريات، التي على أَسَاسها يتم احتساب التضخم، بشكل يلائم جميع شرائح الجمهور، من الناحيتين الاقتصادية الاجتماعية».

من جهتها نشرت صحيفة «ذي ماركر» العبرية، تقريرًا للمحلل الاقتصادي لديها «ناتي طوكر»، حَيثُ قال إنه «على الرغم من أنّ نسبة 3,2 % هي أقل من التوقعات المسبقة، فَإنَّ هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي يكون فيها التضخم مرتفعاً، أَو عند الحد الأعلى تمامًا للنطاق المستهدف لبنك «إسرائيل» المركزي (1 % 3- %) «، في إشارة إلى الآثار المباشرة التي تركتها عملية «طوفان الأقصى» وجبهات الإسناد منذ مطلع الفصل الأخير للعام 2023، حتى بداية العام الجديد 2025.

ويؤكّد «طوكر» أن الآثار الناجمة عن الصفعات التي تلقاها الاقتصاد الصهيوني ستظل جاثمة على الغاصبين، حَيثُ قال: إن «أي شخص يعتقد أن التضخم سيعود قريباً إلى النسب التي عرفناها في العقد الماضي؛ أي التضخم الأدنى أَو حتى السلبي، فمن المحتمل أن يكون مخطئاً».

ويضيف «طوكر»: باختصار، سوف ترتفع مستويات الأسعار بوتيرة أسرع بكثير مما اعتدنا عليه في العقد الماضي، بمعنى أن التضخم المرتفع، مقارنة بالسنوات السابقة، ظاهرة ستبقى معنا، وربما هذا هو الوضع الطبيعي الجديد»، مؤكّدًا أن «الجمهور في «إسرائيل» تنتظره مصاعب اقتصادية، تهدّد أَسَاسًا مستوى المعيشة، وقدرته الشرائية، وليس فقط الشريحة الأكثر تضرراً، الشرائح الفقيرة، بل أَيْضًا الشرائح المتوسطة، بدءاً من أدناها».

ويزيد بالقول بشأن استمرارية المشاكل الاقتصادية للعدو الصهيوني حتى فترات طويلة قادمة إنه ومع «الإجراءات التي أقرتها الحكومة والكنيست، مثل عدم تعديل التدريج الضريبي في العام الجديد، سيقلِّص القيمة الشرائية لدى ذوي الرواتب بحوالي 3.5 %، عدا الغلاء الذي سيكون في العام الجديد»، مؤكّدًا أنه «ليس هذا فحسب؛ لأَنَّ عدم تعديل التدرّج الضريبي سيستمر في العام المقبل 2026، وأن التعديل الذي سيجري في العام 2027، سيكون بنسبة أقلَّ من نسبة التضخم التراكمية حتى ذلك العام»، في إشارة إلى أن المعاناة في صفوف الغاصبين، ومن فوقهم حكومةُ العدوّ ستستمر لفترات طويلة قد لا يتوقعها أحد.

مشاكلُ طويلة الأمد:

وفي سياق متصل، يؤكّد مراقبون وخبراء اقتصاديون أن المشاكل التي عاناها العدوّ الصهيوني؛ بسَبب الإنفاق العسكري الكبير سوف تستمر، مؤكّدين أن استنزاف الأموال في الإنفاق العسكري سيتواصل في العام الجاري 2025 حتى وإن توقفت الحرب على غزة بشكل كامل ودائم، مستندين في ذلك على التعويضات الكبيرة التي يحتاجها العدوّ الصهيوني لمواجهة الآثار المتروكة على ضباطه وجنوده، سواء القتلى أَو الجرحى أَو حتى الضباط والجنود الذين يعانون من مشاكل؛ بسَبب ما كابدوه خلال الحرب، فضلًا عن الأموال الطائلة التي يحتاجها العدوّ الصهيوني لترميم بنيته العسكرية التي اضطر فيها لاستنزاف كُلّ ذخائره، واللجوء للصفقات بالقروض المرتفعة، بالإضافة إلى إعادة بناء ما دمّرته الضرباتُ النوعية لفصائلِ الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق والجمهورية الإسلامية في إيران.

وفي ظل المعطيات والمؤشرات الراهنة، وما نشرته مختلف وسائل الإعلام الصهيونية من تقارير اقتصادية، فَإنَّ مراقبين أَيْضًا يرون أن العام الجاري 2025 سيكون عامًا معقّدًا على إسرائيل» اقتصاديًّا؛ لأَنَّ الاقتصاد الكلي تأثر، والنمو الاقتصادي انخفض بشكل متسارع، لافتين إلى الأضرار الكبيرة التي طالت قطاع الإنتاج والزراعة والسياحة والاستثمار والتصدير والاستيراد بفعل الحصار البحري وأزمات النقل الجوي والضربات التي نشرت التهديدات في كُلّ المدن الفلسطينية المحتلّة؛ ما أَدَّى لهروب رواد المال والأعمال في كُلّ القطاعات الحيوية المتضررة.

ويؤكّد المراقبون، أن الثقة في الاقتصاد الصهيوني باتت معدومة، وأن أصحاب رؤوس الأموال لم يعودوا يروا مدن فلسطين المحتلّة كما كانت بيئة آمنة للاستثمار وتنمية رؤوس الأموال، وذلك بعد أن تحولت إلى ما وصفها الكثير من الصهاينة بـ»مدن الأشباح»، بما فيها «أم الرشراش -إيلات»، و»يافا -تل أبيب» وحيفا وعسقلان، المدن التي كانت وجهة الاستثمار والسياحة؛ ما يؤكّد حجم الأضرار والآثار التي تكبدها العدوّ الصهيوني بفعل عمليات المقاومة وجبهات الإسناد وفي مقدمتها الجبهة اليمنية التي تسببت بحصار بحري خانق، وأزمة نقل جوي ضاعفت مشاكل كُلّ القطاعات المتأثرة من الحصار، فضلًا عن التهديدات التي أبقتها على العدوّ الصهيوني مع العمليات النوعية والخاطفة التي كانت تطال مختلف المدن الفلسطينية المحتلّة، وكان آخرها العمليات المنفذة قبيل دخول اتّفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بساعات قليلة.

يشار إلى أن تقارير صهيونية سابقة أكّدت أن العدوان على غزة وتداعياتها رفعت من نسبة الفقر داخل «إسرائيل»؛ ما جعل قرابة ربع السكان الغاصبين يعيشون تحت خط الفقر حسبما أكّدته منظمة «لاتيت» الصهيونية المتخصصة في الإغاثة؛ ما يجعل من استمرار المشاكل الاقتصادية، عاملًا لتوسع رقعة الفقر في صفوف الغاصبين، وهو الأمر الذي يضاعف حجم الانتصارات التي حقّقتها معركة طوفان الأقصى، ويكشف حجم الهزائم والسقطات التي تكبدها العدوّ الصهيوني عسكريًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا، ليتبين للجميع أن ما بعد «طوفان الأقصى» لن يكون كما قبلها.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول الانتصار التاريخي بـ غزة:

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعود التصعيد والحصار على غزة

لو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

قال الله تعالى في القرآن الكريم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}[الحج:٣٩]، صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.

بمناسبة الانتصار التاريخي العظيم، الذي منَّ الله به على الشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأعزاء في قطاع غزة، بعد خمسة عشر شهراً من الإبادة الجماعية، والعدوان الهمجي الإجرامي الوحشي الإسرائيلي، بشراكةٍ أمريكية، **نتوجه أولاً:** بالحمد والشكر لله تعالى، رب العالمين، ونصير المستضعفين، ومذل المستكبرين، وقاهر الجبابرة والطغاة الظالمين، الذي له الفضل والمِنَّة، فهو الذي أعان إخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، وثبَّت أقدامهم، وسدَّد رميهم، وأنزل السكينة عليهم، وربط على قلوبهم، وأيّدهم بنصره، وهو الذي أمدَّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالثبات والصمود، بالرغم من وحشية العدو وجبروته، وممارسته الإبادة الجماعية بكل وسائل الإبادة، والإجرام بمنتهى الإجرام.

ثانياً: نتوجه بأطيب التهاني والمباركة للشعب الفلسطيني، بكل فصائله ومكوناته في الداخل والخارج، بدءاً بمجاهديه الأعزاء في قطاع غزة، كتائب القسام، ومعها سرايا القدس، وبقية الفصائل المرابطة المجاهدة، المضحية، التي اتَّحدت وتعاونت مع كتائب القسام جنباً إلى جنب وكتفاً بكتف، وقاتلت العدوّ الإسرائيلي، وتصدَّت لعدوانه الهمجي ببسالةٍ وتفانٍ وثباتٍ منقطع النظير، وكان لهذا التعاون القائم على قرارٍ حاسمٍ بالمواجهة للعدو، والتصدي لعدوانه، مهما كان حجم التضحيات، ومستوى التحديات، مع الصبر والاستبسال، كان لهذا التعاون القائم على هذا القرار أهميةٌ كبيرةٌ فيما منَّ الله به وتحقق من نتائج عظيمة.

وقد بارك الله تعالى ثبات إخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، وصبرهم، وجهادهم، وتضحياتهم، بما أمدهم به من سكينةٍ، وربطٍ على القلوب، وتثبيتٍ، وعونٍ، وتسديد، ونصر، **فقد كانوا على مستوى الإمكانات** يقاتلون بإمكاناتٍ بسيطةٍ ومحدودةٍ مع حصارٍ شديد، في مقابل ما هو بحوزة العدوّ، وما شارك به الأمريكي، وهو الكثير، من أفتك السلاح، ووسائل التدمير والقتل الأكثر تطوراً على المستوى العسكري.

وعلى مستوى الظروف الصعبة المعقدة، من عدوانٍ مدمر، واجتياحٍ شامل، ورصدٍ جويٍ كثيف، ونشاطٍ استخباراتي مطبق، وظروفٍ بالغة التعقيد، حشد لها العدوّ بمشاركةٍ أمريكيةٍ وبريطانية ما يساعده على تدمير أي نشاطٍ مقاوم، والقضاء على أي تحركٍ جهاديٍ للتصدي للعدو، مع ظروفٍ محيطةٍ صعبةٍ للغاية، فيما يستهدف به العدوّ كُلّ محيطهم الشعبي، ومجتمعهم، وأهليهم في قطاع غزة، من قتلٍ، وإبادةٍ، وتجويعٍ، وتدميرٍ شاملٍ، وتدميرٍ أيضاً لكل مقومات الحياة... وغير ذلك.

ثم مع حجم التضحيات الكبيرة، بقوافل الشهداء من القادة، وفي طليعتهم الشهداء الأعزاء: إسماعيل هنيَّة، والعاروري، والسنوار «رَحِمَهُم الله»، وقادة في الميدان من الكوادر ومن بقية المجاهدين، وجرحى، مع كُلّ ذلك لم تنكسر إرادتهم، {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران:146].

وبالرغم أيضاً من التخاذل العربي الرسمي الواسع، والموقف السلبي لبعض الأنظمة العربية، وأيضاً الموقف السلبي -وللأسف الشديد- للسلطة الفلسطينية.

بالرغم من كُلّ ذلك وفَّقهم الله، وأعانهم، وثبَّتهم؛ **فكانوا** ثابتين وفاعلين في عملهم الجهادي، وتصديهم البطولي للعدو الإسرائيلي، وأبدعوا في التكيُّف مع مختلف الظروف العسكرية، وابتكار التكتيكات اللازمة، واستفادوا حتى من بعض قنابل العدوّ التي لم تنفجر، وقاتلوه حتى بالسلاح الأبيض، ونفَّذوا عملياتٍ بطوليةٍ وفدائيةٍ جهاديةٍ ستبقى في سجلهم التاريخي العظيم، مُلهِمةً للأجيال؛ **ولـذلك** فقد كانت عملية طوفان الأقصى بنفسها نقلةً نوعيةً في العمل الجهادي الفلسطيني، وكان أيضاً هذا الصمود العظيم على مدى خمسة عشر شهراً، بما تحقق فيه من إبداعات، وما كان له من نتائج، نقلةً عظيمةً ومهمةً، وتجربةً ناجحةً كذلك.

ثم بثبات حركات المقاومة في الموقف السياسي، حيثُ حملت حركة المقاومة الإسلامية حماس راية الجهاد السياسي بكل ثبات، ولم ترضخ لكل الضغوط ومحاولات الابتزاز، الرامية إلى إخضاعها للقبول بصيغة استسلامٍ تتنازل فيها عن حقوق الشعب الفلسطيني، وتعطي العدوّ في المفاوضات ما عجز عن الحصول عليه في الميدان العسكري، وقد كانت جولات التفاوض وما قبلها وما بينها ساحةً حقيقيةً للمواجهة السياسية، في مقابل حجم الضغوط الأمريكية والغربية، التي كانت ضغوطاً كبيرة، مع الضغط الحاصل في قطاع غزة، لكن حركة المقاومة الإسلامية حماس ثبتت، ومعها حركة الجهاد الإسلامي، وبقية الفصائل الفلسطينية، بتعاونٍ تامٍ وروحٍ أخوية، حتى تحققت النتائج المهمة، التي حافظت على الحقوق الفلسطينية، وعلى النتائج المهمة للفعل المجاهد المقاوم في قطاع غزة.

■ «طوفان الأقصى» كان نقلةً نوعيةً في العمل الجهادي الفلسطيني

■ قرّرنا الدخولَ في معركة الإسناد لغزة بعدَ مجزرة مستشفى المعمداني

ثم أيضاً بثبات الحاضنة الشعبية الفلسطينية، بالرغم من الإبادة بكل وسائلها، من قتلٍ وتجويع، ومع الجراح والمرض، والبرد القارس، والحصار التام، والتدمير لكل مقومات الحياة.

ومع ذلك أيضاً ما قدمته الضفة الغربية من تضحيات، وعملياتٍ بطولية، والعمليات التي نفَّذها الاستشهاديون في مناطق متعددة من فلسطين.

فهذا الصبر، وهذه التضحيات، وهذا الجهد، وهذه الجهود، هو القربان العظيم إلى الله تعالى، والعطاء الكبير، والتقدمة المهمة التي باركها الله وحقق لها هذه النتائج المهمة، والتي ستستمر -إن شاء الله- في مسارٍ تصاعدي، وهي نقلةٌ حقيقية في ميدان المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي إلى مستوىً متقدم، له أهميته الكبرى، في مستقبل الشعب الفلسطيني، وزوال الكيان الغاصب المؤقت، وتحقق الوعد الإلهي المحتوم.

قد لا يستوعب البعض أهمية ما تحقق من ذلك، لكن يكفيهم أن هناك إجماعاً إسرائيلياً على فشل المجرم [نتنياهو]، وأن اليوم التالي للحرب، الذي كثيراً ما كان يركز المجرم [نتنياهو] على الحديث عنه، ويرسم لهم صورة انتصارٍ إسرائيلي، بزوال حركة مقاومة الإسلامية حماس، وكتائب القسام، والفصائل الفلسطينية المجاهدة من قطاع غزة، والسيطرة الإسرائيلية التامة، كان اليوم (بالأمس) يوماً للانتصار الفلسطيني، وللمجاهدين الفلسطينيين بكل جلاء، كان يوماً حماسياً في غزة، ظهرت فيه فصائل المقاومة منتصرة.

من أهم أيضاً ما كان بارزاً وفارقاً في هذه الجولة من المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي، من بعد طوفان الأقصى، وكان علامةً فارقةً في تاريخ الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، **هي: جبهات الإسناد،** التي استمرت بالإسناد للشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأعزاء، بشكلٍ غير مسبوقٍ في تاريخ هذا الصراع، **وبشكلٍ مستمر:**

←

■ الأمريكي استخدم طائراتِ الشبح وقاذفات بي52 وحاملات الطائرات لكنه فشل في إيقاف عملياتنا

- **جبهة الإسناد في لبنان،** وما قدمه حزب الله من تضحياتٍ عظيمة، من قادته، وكوادره، وأفراده المجاهدين، وبشكل غير مسبوقٍ مع الشعب الفلسطيني، وما أسهمَ به على مستوى النكاية بالعدو الإسرائيلي، والالتحام في العمليات الكبيرة والمواجهات الشاملة، وحجم الاستنزاف الكبير جدًّا للعدو، وتنكيله الكبير بالعدو، وما ألحقه به من الخسائر الفادحة، والأضرار الكبيرة، في عمله الجهادي العظيم، وفي أثناء مرحلة مواجهته للعدوان الإسرائيلي على لبنان.
- **جبهة الإسناد في العراق،** وعملياتها التي استمرت إلى الآونة الأخيرة، واستمرت بعض فصائلها دون توقف، إلى حين تحقيق الانتصار.
- **دور الجمهورية الإسلامية في إيران،** التي استمرت بالدعم دون توقف، بالرغم من الضغوط والإغراءات، وكذلك عملياتها الكبرى، المدمرة، والكبيرة، وغير المسبوقة، في الوعد الصادق.
- **جبهة الإسناد في يمن الإيمان،** التي فاجأت العالم بمستوى موقفها، واستمرارها، وثباتها، وبزخمها الشعبي، والسقف العالي للموقف.

ونتحدث هنا على نحوٍ من التفصيل، وبالاختصار عن الموقف اليمني، وحديثنا عن الموقف اليمني ليس للتمنن، ولا للمزايدات، فهو أداءٌ لواجبٍ مُقَدَّسٍ، وهو مسؤوليةٌ دينية، وهو بتوفيقٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولـذلك** نقول: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}[الأعراف: ٤٣]، ولكنه يهمنا الحديث عن هذه التجربة المهمة، وللبناء على ما قد تحقق في الحاضر والمستقبل.

ونتحدث أولاً: عن مميزات هذا الموقف:

الميزة الأولى للموقف اليمني: أنه ثمرةٌ للانطلاقة الإيمانية، والتوجه القرآني لشعبنا العزيز، الذي هو مصداقٌ للحديث النبوي: ((الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ))، هذه الانطلاقة، وهذا التوجه، الذي ارتقى بشعبنا العزيز، من مجرد العاطفة الوجدانية، والتعاطف النفسي، والمواقف الشكلية والمحدودة؛ إلى مستوى الشعور بالمسؤولية، والموقف العملي الجهادي الشامل في كُلّ المجالات.

هناك الكثير من أبناء أمتنا الإسلامية، يحملون تجاه الشعب الفلسطيني، ومظلوميته الكبيرة ومعاناته، التعاطف بالشعور الوجداني، والعاطفة النفسية، ولكن لا يرقى هذا التعاطف لدى الكثير من الحالة النفسية إلى مستوى الموقف العملي، قد يرقى لدى البعض إلى مستويات محدودة بحسب ظروفهم وأوضاع بلدانهم، لكنه في واقعنا في اليمن ارتقى بشعبنا العزيز إلى ترجمة هذا التعاطف إلى مستوى أكبر، إلى أن يكون شعوراً بالمسؤولية الدينية، والإيمانية، والأخلاقية، والإنسانية، وأن يتحول إلى مواقف عملية جهادية شاملة.

الميزة الثانية في موقف اليمن: هي الاتّجاه الرسمي والشعبي معاً، في توجهٍ واحد، وموقفٍ واحد، بسقفٍ عالٍ أيضاً؛ **ولـذلك** لم تنجح أمريكا ومن مع أمريكا في التأثير على هذا الموقف، من خلال أسلوبها الذي تستخدمه في بقية البلدان، حيثُ تُكَبِّل الموقف الشعبي من خلال الجانب الرسمي؛ فتحرك الأنظمة والحكومات والزعامات في بعض البلدان، للضغط على شعوبها، وتكبيلها وتقييدها من أي تَحَرُّكٍ، أحياناً من أي تحرك بأي مستوى، وأحياناً من أي تحرُّكٍ بالمستوى المطلوب، بمستوى المسؤولية وبما ينبغي، وأحياناً تستخدم أمريكا أسلوب الإثارة لمكونات شعبية، وللشعوب، تحت عناوين واصطناع مشاكل وأزمات وقضايا؛ من أجل الانتقام من الموقف الرسمي.

شاهدنا في بعض البلدان الإسلامية، أن يكون على رأسها زعيم، يتبنى موقفاً مناهضاً للسياسة الأمريكية والهيمنة الأمريكية، ومعادياً للعدو الإسرائيلي، ثم تصنع له أمريكا مشكلةً معينة، من خلال أجهزة في نظامه، أو من خلال جيشه، أو من خلال الواقع الشعبي، وتحرك ضده **إمَّا** انقلاب، **وإمَّا** موقفاً يطيح به، وينهيه وينهي تأثيره ووجوده.

لكن فشلت في اليمن؛ نتيجةً للتوجه الشامل على المستوى الرسمي والشعبي، فلا هي تمكنت من أن تحرك الموقف الرسمي لتكبيل وتقييد الموقف الشعبي، ولا هي نجحت في التأثير على الموقف الشعبي، ليكون ضاغطاً على الموقف الرسمي بأي عنوان، بافتعال أي قضايا أو عناوين؛ فكانت هذه ميزة: هذا التحرك الشامل المتناغم، وكان الموقف الرسمي يعبِّر بكل صدقٍ ووضوح عن الموقف الشعبي.

ثم الموقف العملي، الذي هو تحركٌ شاملٌ في كُلّ المجالات، بدءاً من العمليات العسكرية، ومراحلها التصاعدية، بالرغم مما واجهته من تعقيدات، كان ما يرغب به شعبنا العزيز، وما يريده، وما طالب به، هو: التفويج، والاشتراك المباشر في القتال، جنباً إلى جنب مع المجاهدين في فلسطين، ولو تهيأت الظروف لذلك فقد كنا جاهزين لتفويج مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله تعالى، نصرةً للشعب الفلسطيني، بالقتال المباشر مع المجاهدين في فلسطين، لكن التعقيد الذي حال دون ذلك هو بعد المسافة، والعائق الجغرافي، بوجود أنظمة وحكومات وبلدان فيما بيننا وبين فلسطين، لم تستجب لطلب أن تفتح طرقاً ومنافذ بريَّة آمنة للعبور منها، للوصول إلى فلسطين، والمشاركة مع الشعب الفلسطيني في غزة.

كُنَّا نرصد مسار الأحداث بعد عملية طوفان الأقصى، التي هي نقلة نوعية، وكبيرة، ومهمة جدًّا، وباتت فعلاً القضية الفلسطينية بركتها في مرحلةٍ متقدمة، كنَّا نرصد مسار الأحداث، وننسق مع إخوتنا في محور المقاومة، وبقية جبهات الإسناد، واتّخذنا قراراً أعلناه في كلمةٍ متلفزة: بأن العدوّ الإسرائيلي إذا اتَّجه إلى تجاوز الخطوط الحمر، فسنتجه إلى العمليات العسكرية، المساندة للشعب الفلسطيني ومجاهديه في غزة، **الخطوط الحمر التي قصدناها، هي:**

- **عندما** يرتكب العدوّ الإسرائيلي المجازر الجماعية.
- **أو** يعمل على الاجتياح البري لقطاع غزة.
- **أو** يستهدف بنية المقاومة الإسلامية في غزة، بشكلٍ يضر بها ويؤثِّر عليها.

عندما ارتكب العدوّ الإسرائيلي جريمته الكبرى، بالاستهداف للمستشفى الأهلي المسمَّى بـ (المعمداني)، قررنا في تلك الليلة بنفسها التدخل بالإسناد العسكري؛ **لأن** العدوّ الإسرائيلي تجاوز الخطوط الحمراء، وارتكب مجزرة إبادة جماعية، كُنَّا نريد في تلك الليلة أن تكون أول عملية عسكرية مساندة، مباغتةً ومفاجئةً للأعداء، لكن الأمريكي مع نشاطه التجسسي في الأجواء اليمنية رصد التحركات والاستعدادات للعملية؛ **وبالتالي** أرسل برسالةٍ إلينا فيها التهديد، والوعيد، والتحذير، فكان ردنا عليه -بتوفيق الله- رداً قوياً، وأكدنا على ثباتنا على موقفنا، وقررنا تنفيذ العملية في صباح ذلك اليوم، بالرغم من معرفتنا أن الأمريكي سيسعى إلى اعتراض الصواريخ والمسيَّرات، فقررنا تنفيذ العملية بالصواريخ والمسيَّرات باتِّجاه أم الرشراش وجنوب فلسطين، وكانت هذه هي مرحلتنا الأولى في عمليات الإسناد العسكرية، وكان ذلك أقصى ما نمتلكه، وما يتوفر لدينا من إمكانات، هو: القصف إلى ما يسميها العدوّ بـ [إيلات] إلى أم الرشراش في جنوب فلسطين، الأمريكي كان مستعداً للاعتراض، وتعاون مع بعض الأنظمة العربية، وسعى لاعتراض ما تمكن من اعتراضه من تلك الصواريخ، ومن تلك الطائرات المسيَّرة، ووصل ما وصل.

اتّجهنا على أساس الاستمرار في هذه العمليات، مع دراسة خيارٍ إضافي؛ من أجل فاعليةٍ أكبر، وضغطٍ أكبر على العدوّ، وتقرر لدينا أن نعتمد العمليات البحرية، على أساس أن تكون مساراً إضافياً، مع الاستهداف بالقصف الصاروخي إلى فلسطين المحتلة، لاستهداف العدوّ في أم الرشراش وجنوب فلسطين، وكانت هذه مرحلةً ثانية.

العمليات البحرية بدأت بدايةً موفقة، بتوفيقٍ من الله تعالى، ومباركة، ومفاجئةً للعدوِّ الإسرائيلي وغيره، وللأمريكي، وللعالم، بدأت بالسيطرة المباشرة على سفينةٍ إسرائيلية، وكانت السيطرة عليها، ومشاهد العملية التي وُثِّقَت أثناء تنفيذ العملية، كان لها صداها الكبير، وتأثيرها الكبير، وتمهيدها المهم لما بعدها من عمليات.

الأمريكي قلق بشكلٍ كبير، وكثَّف من تواجده بقطعه الحربيةٍ في البحر، ونشاطه البحري؛ من أجل حماية السفن الإسرائيلية. **الإسرائيلي اغتاظ جدًّا،** ومن لحظة السيطرة على تلك السفينة الإسرائيلية، كان هناك تصريحات من المجرم [نتنياهو]، تصريحات من قادة الجيش الإسرائيلي، من كبار المجرمين الإسرائيليين، التي تُعبِّر عن شدة غيظهم، وعن مدى ما كانوا فيه من القهر والضيم، وما كانوا فيه من الغيظ الشديد، لكن العمليات البحرية استمرت، بالرغم من تحرك الأمريكي الواسع لحماية السفن الإسرائيلية، وكانت بتعاونٍ كامل ما بين القوات البحرية، التي كانت في مقدمة من يُقدِّم الشهداء في سبيل الله تعالى، في هذه العمليات، والقوات الصاروخية، والطيران المُسيَّر، هذه القوى الثلاث في القوات المسلحة اليمنية لها الدور الكبير جدًّا في هذه العمليات العسكرية، والذي كان بجهدٍ مستمر، وبتضحيات، وبثبات، وبعملٍ دؤوب، نسأل الله تعالى أن يكتب أجرهم، وأن يتقبل منهم جهادهم وتضحياتهم.

الأمريكي كثَّف الانتشار في البحار، واستعان بالأوروبيين في ذلك، وكان تركيزه مع من يتعاون معه من الأوروبيين على عمليات الاعتراض للصواريخ، وللطائرات المُسيَّرة، وعلى مرافقة السفن الإسرائيلية التي تتحرك في البحر، لكنه بالرغم من كُلّ ذلك فشل، كانت تُقَابَل استراتيجيتهم في الاعتراض بكثرة إطلاق المسيَّرات والصواريخ، فكانوا إن اعترضوا البعض منها، وصل البعض الآخر؛ **ولـذلك** نجحت العمليات البحرية بالاستهداف للسفن الإسرائيلية، وأثَّرت على حركتها ونشاطها.

ما بعد ذلك تم الانتقال إلى تطوير الصواريخ، وتطوير الطائرات المسيَّرة، وتطوير الزوارق البحرية، وكُلّ هذا تحقق فيه نتائج مهمة ونقلات مهمة، تفاجأ الأعداء بشكلٍ كبير (الأمريكي، وتفاجأ معه الآخرون أيضاً) من استخدام الصواريخ البالِسْتِيَّة في العمليات البحرية، لأول مرة في التاريخ، لم يسبق أن تستخدم الصواريخ البالِسْتِيَّة، التي تستخدم عادةً لاستهداف أهداف ثابتة في البر، ولكن أن تستخدم لاستهداف أهداف بحرية متحركة في البحر، فكان هذا مفاجئاً لهم جدًّا، وكان هذا بتوفيق الله تعالى، وبجهدٍ تقني بذله الإخوة في الصاروخية، كذلك تحققت نتائج مهمة في تطوير الطائرات المسيَّرة، والزوارق البحرية بموازاة ذلك؛ **ولـذلك** كانت عمليات الاعتراض ضعيفة، بعد هذا التطور، على مستوى الصواريخ البالِسْتِيَّة، واستخدامها في العمليات البحرية، وعلى مستوى تطوير الطائرات المسيَّرة والزوارق البحرية، فكان تأثيرها تأثيراً كبيراً، وصل إلى تخوّف العدوّ الإسرائيلي من حركة أي سفن تابعةٍ له بشكلٍ

مباشر، وتوقف عن ذلك.

يعني: بفضل الله تعالى، في تلك المرحلة المهمة، نجحت قواتنا المسلحة بإيقاف النشاط المباشر الملاحي للعدو الإسرائيلي عبر البحر الأحمر بشكلٍ كامل، من خلال سفنه التي يمتلكها، **وانتقل العدوّ الإسرائيلي إلى استخدام طريقةٍ أخرى، هي:** نقل بضائعه في سفن لشركات أخرى، ولدول أخرى، بحيث تُنْقَل فيها بضائعه، بدلاً من النقل لها في سفن يمتلكها هو، بالرغم من أنه ما قبل ذلك كان يعتمد على أسلوب التمويه، التمويه لسفنه، من خلال أنها لم تكن تحمل العلم الإسرائيلي وهي تمر في البحر الأحمر وباب المندب، ثم يُمَوِّه أيضاً باسم دول أخرى، وشركات أخرى، فلم ينجح في ذلك، تم الاكتشاف لها، من خلال نشاط معلوماتي مُنَظَّم وقوي، واختراق معلوماتي مهم، بجهدٍ مهم، نجحت فيه القوات المسلحة، **ثم انتقل إلى تلك الطريقة، التي هي:** نقل بضائعه في سفن لدول أخرى، ولشركات أخرى، وكان الاستهداف لها يمثل أيضاً خطوةً جديدة، ومرحلةً جديدة ذات حساسية كبيرة، لكن كان يترافق مع ذلك تحذير للشركات، وتحذير للدول التي تتبعها تلك الشركات، وتحذير أيضاً للسفن نفسها أثناء تحركها، ثم تستهدف.

كان الانتقال إلى هذه المرحلة أمراً مزعجاً بشكلٍ كبير للأمريكي وللإسرائيلي؛ لأن معناه: المنع للإسرائيلي من نقل بضائعه في التصدير، أو في الاستيراد، بشكلٍ نهائي عبر البحر الأحمر وباب المندب بأيِّ وسيلة من الوسائل، لا في سفنه المباشرة، مع تمويهها، ثم فشل في ذلك، ولا عبر سفن أخرى، وهذا له تأثيره المباشر على العدوّ الإسرائيلي في اقتصاده.

الأمريكي انتقل للتصعيد مع ذلك في مرحلة جديدة من التصعيد، وحاول أن يحشد لها الآخرين، **ولكنه فشل في ذلك،** فقط تحرك معه البريطاني، انتقل إلى مرحلة من التصعيد بالعدوان على بلدنا إسناداً للإسرائيلي، وأعلن عن ذلك، ولأنه أصبح يفشل في مسألة الاعتراض، أراد أن يستهدف البنية الصاروخية، في منصات الإطلاق، في المصانع، في المخازن، وأن يستهدف العمليات التي يتم فيها إطلاق الصواريخ والمسيَّرات في داخل بلدنا.

ترافقت العمليات العدوانية على بلدنا، التي ينفذها الأمريكي، مع رصدٍ جوي كثيفٍ جدًّا، بالأقمار الصناعية، وكُلّ أنواعٍ طائرات التجسس التي يعتمد عليها الأمريكي؛ بهدف الاكتشاف للبنية الصاروخية التحتية، لمنصات الإطلاق، لمرابض الإطلاق، للمخازن، للمصانع، وحاول الأمريكي أن يكثِّف من استهدافه للبنية التحتية، **لكنه فشل في ذلك،** وتوسَّعت دائرة العمليات من البحر الأحمر، وباب المندب، وخليج عدن، إلى بحر العرب، وكانت هذه أيضاً نقلة في العمليات، ومرحلةً مهمةً وجديدة، وتوسَّعت بأكثر من ذلك إلى أقصى البحر العربي، وإلى المحيط الهندي، وبمحاذاة سقطرى، وهذه أيضاً إنجازات كبيرة، وتصعيد في العمليات، له تأثيره على الأعداء.

توسَّعت العمليات البحرية إلى البحر الأبيض المتوسط، وهذه الخطوة تمت بناءً على التنسيق ما بيننا وبين الإخوة في المقاومة الإسلامية في العراق، لكن هذا المسار واجه الكثير من العراقيل، نتيجةً لحجم الضغوط على الإخوة في المقاومة الإسلامية في العراق؛ **ولـذلك** لم يكن هذا المسار فعَّالاً بقدر ما كُنَّا نريد، وكُنَّا نأمل الاستمرار في تقوية هذا المسار.

أيضاً فيما يتعلَّق بالمحيط الهندي: نجحنا في مستويات معينة، لكن الأعداء عملوا على الابتعاد أكثر في أقصى المحيط الهندي، بمسافات بعيدة، وكان هذا أيضاً يتطلب المزيد من تطوير القدرات؛ للوصول إلى مسافات أبعد في المحيط الهندي.

ثم كذلك فشل الأمريكي في حماية السفن بشكلٍ نهائي، السفن التي تتبع العدوّ الإسرائيلي، أو التي تحمل بضائع له، وتوقف النشاط الملاحي الذي يتبع العدوّ الإسرائيلي بشكلٍ نهائي عبر البحر الأحمر، وباب المندب، وخليج عدن، والبحر العربي، في هذا المسار توقف بشكلٍ كامل؛ **وبالتالي** توقف بشكلٍ كامل ميناء أُم الرشراش، التي يسميها العدو [إيلات]، توقف بشكلٍ نهائي عن العمل، وهو الميناء الفلسطيني الوحيد المطل على البحر الأحمر، الذي كان يستفيد منه العدوّ استفادةً كبيرة في كلّ مساره الملاحي عبر البحر الأحمر، كان لهذا تأثيره الكبير على العدوّ في الجانب الاقتصادي، في خسارته لما كان يحصل عليه من إيراد مالي من هذا الميناء، وفيما كان يصدِّره عبره أيضاً، للحركة التجارية، أيضاً كان للعمليات تأثيرها الكبير على جنوب فلسطين، وعلى أم الرشراش، وتحوَّل الوضع هناك إلى منطقة شبه مهجورة ومشلولة من أي نشاط اقتصادي ونشاط سياحي، وكان لهذا تأثيره الكبير على العدوّ.

فيما يتعلَّق بالصاروخية والمسيَّرة: استمرت العمليات بالاستهداف للعدو إلى فلسطين، مع التطوير المستمر لتجاوز حالات الاعتراض، التي ينشط فيها الأمريكي، وأيضاً لتطوير القدرات لتجاوز الاعتراض الإسرائيلي نفسه، **فكان النجاح في تطوير الطائرة المسيَّرة (يافا)**، التي تمَّ الاستهداف بها في مرحلة متقدِّمة بالوصول إلى يافا المحتلة، التي يسميها العدوّ [تل أبيب]، إلى المركز الذي يمثِّل مركز الثقل لدى العدوّ، على المستوى الإداري في كيانه المحتل، **ثم بتطوير صاروخ (فلسطين)**، الذي كان نقلةً حقيقية فيما يتعلق بالصواريخ، وكذلك للوصول به إلى يافا المحتلة، وإلى أي مكان في فلسطين المحتلة؛ لاستهداف أي أهداف تابعة للعدو الإسرائيلي.

■ القواتُ الصاروخية كانت رأسَ الحربة في التضحيات التي قدَّمها المجاهدون

كانت هذه النقلة مزعجة جدًّا للعدو الإسرائيلي، الذي يرى نفسه يواجه هذه العمليات دون أن يتمكَّن من منعها، أصبحت جبهةً قويةً، مؤرِّقةً للعدو، مؤثرةً عليه، ودون أن يتمكَّن من التخلص منها، من خلال الاستناد على الأمريكي، والاعتماد على الأمريكي والبريطاني، وأصبح العدوّ الإسرائيلي في وضعٍ صعب؛ **وبالتـالي** كان يوبِّخ الأمريكي ويلومه: [لماذا لم ينجح في توفير الحماية له؟!].

الأمريكي كان منزعجاً جدًّا؛ ولـذلك اتَّجه إلى التصعيد في عدوانه على بلدنا، واستخدم وسائل جديدة في تصعيده العدواني على بلدنا، **منها:**

- **طائرات الشبح،** التي -ربما- هي آخر ما لدى الأمريكي في الطيران الحربي، يأتي بها من أمريكا رأساً لتنفذ عمليات قصف عدوانية في بلدنا، ثم تعود إلى أمريكا؛ **لأنها** -كما بلغنا، وكما هو منشور ومتداول عن هذه الطائرة- أنها ليست موزَّعةً في القواعد العسكرية الأمريكية في بقية البلدان؛ لأهميتها الكبرى لدى الأمريكي، ولما لها من مميزات كبيرة جدًّا، يحتفظ بها في أمريكا، وتنفذ عمليات من هناك، ثم تعود إلى أمريكا، وهذا يعتبر -يعني- تصعيداً كبيراً بالنسبة للأمريكي، وخطوةً يعتبرها خطوةً كبيرة، في محاولات ضغطه لمنع العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني ومجاهديه.
- **واستخدم أيضاً قاذفات الـ (بي-٥٢)،** وهي أيضاً من أهم ما بحوزة الأمريكي من سلاحٍ جويٍ مدمِّر، يعتمد عليه، وله هيبته عند مختلف الدول الكبرى، وجيوشها الكبرى بما تمتلكه.
- **الأمريكي كثَّف أيضاً من الرصد الجوي،** مع كُلّ ذلك فشل، **يعني:** عمل على مستوى سلاح الجو على التصعيد حتى باستخدام هذه الوسائل، التي لا يستخدمها إلا نادراً، في حالات نادرة، في حالات استثنائية، مع ذلك فشل، استمرت العمليات: سواءً بالقصف الصاروخي، أو بالمسيَّرات، في العمليات البحرية، والعمليات المساندة إلى فلسطين المحتلة؛ لاستهداف أهداف تابعة للعدو الإسرائيلي.
- **استخدم الأمريكي حاملات الطائرات،** التي كان يُرعِب بها كبار منافسيه ومناوئيه من الدول الكبرى في العالم، وأتى بها إلى البحر الأحمر، وإلى البحر العربي، ومع ذلك تم استهداف حاملة الطائرات، وأصبحت في حالة الدفاع، بدلاً من أن تكون في موقع الهجوم، بل تزامنت كثيرٌ من عمليات الاستهداف لها، مع تحضيرها وترتيبها لتنفيذ عمليات عدوانية على بلدنا، مع قوة الاستهداف، وكثافة العمليات التي تستهدفها، اضطُر الأمريكي إلى أن يهرب بحاملة الطائرات [روزفلت] من البحر الأحمر، ثم حاملة الطائرات [لينكولن] حتى من البحر العربي، ثم أتى بحاملة الطائرات [ترومان]، وهي تهرب باستمرار في كُلّ عملية اشتباك معها إلى أقصى شمال البحر الأحمر، وتتموضع بعيداً جدًّا عن السواحل اليمنية، بما هو أبعد من ألف كيلو متر؛ **ولـذلك** كلما اقتربت من أجل تنفيذ عملية، يتم الاشتباك معها، ثم تهرب على الفور، وتغادر تشكيلاتها الجوية من الطائرات التي تقلع من فوقها لتنفيذ عمليات، تعود على الفور إلى فوقها، وتهرب وتغادر مسرح عملياتها.

هذا المستوى من التصعيد أيضاً لم ينجح به الأمريكي في الضغط على العمليات اليمنية لإيقافها، مع أنه من الخطوات المتقدِّمة جدًّا للضغط الأمريكي العسكري، فشلت حاملات الطائرات في أن توفر حالة ردع، لمنع العمليات اليمنية، أو أن تنجح في إيقافها بالفعل، لا بالردع، ولا بالفعل، ولا بالاعتراض؛ **ولـذلك** استمرت العمليات العسكرية بالقصف الصاروخي، والطائرات المسيَّرة، والعمليات البحرية، ولم تتوقف حتى تمَّ هذا النصر بفضل الله تعالى.

القوات البرية في القوات المسلحة كانت أيضاً في جهوزية مستمرة، ومرابطة دائمة، واستعداد للتصدي لأي محاولات عدوانية برية، وبذلت الجهد المستمر في المرابطة، في الانتباه، في الحضور، في الاستعداد، في التدريب والتأهيل، في كلّ ما تتطلبه الجهوزية العالية للتصدي لأي تصعيدٍ عسكريٍّ عدوانيٍّ يشمل الجانب البري، هذا في المسار العسكري، وكانت فيه نقلات وخطوات بفضل الله تعالى، ومواجهة أيضاً لكثير من التكتيكات الحربية الأمريكية، ووسائل التصعيد وأساليب التصعيد التي اعتمد عليها الأمريكي.

وصل الموضوع إلى اشتراك الإسرائيلي، بعد عجز الأمريكي عن حمايته، وعجزه أيضاً عن التصدي للصواريخ التي كانت تخترق الأجواء، ولم تتمكن المنظومات الإسرائيلية المتوفرة للعدو الإسرائيلي من اعتراضها ومنعها، فكان لها تأثيرها الكبير، الضاغط جدًّا على العدوّ الإسرائيلي، على مستوى الفزع والرعب الذي تصاعد، وكان يسبب في طرد ملايين المستوطنين الصهاينة من على فراش نومهم إلى الملاجئ، أحياناً خمسة ملايين صهيوني أو أكثر يهربون في منتصف الليل، أو في آخر الليل، إلى الملاجئ، في حالة من الرعب والتدافع يهلك فيها بعضهم، وكذلك الأضرار المباشرة، والأضرار على الوضع الاقتصادي، وكذلك التأثير على حركة الرحلات الجوية إلى مطار

[بن غوريون]... وغير ذلك من التأثير المباشر على العدوّ، مع تأثير العمليات البحرية.

العدوان الإسرائيلي الذي تكرر لعدة مرات، لم يحقق أي نتيجة، **ولم** ينجح أبداً في الضغط لإيقاف العمليات اليمنية، التي استمرت بتصاعد وتصعيدٍ ملحوظ، خصوصاً في الأسابيع الأخيرة، التي كانت بشكلٍ شبه يومي، هذا في مسار العمليات العسكرية، والتي كانت بأعلى سقف، وبكل جرأة، من منطلق إيماني، بإحساسٍ بالمسؤولية الإيمانية، وأداءٍ جهادي في سبيل الله تعالى، وبجهدٍ وتضحيات قدَّمتها القوة الصاروخية، وقدَّمها الإخوة المجاهدون في الطيران المسيَّر... وبقية التشكيلات التي كان لها إسهام كبير في هذه العمليات، رأس الحربة كان هو: الإخوة المجاهدون في القوات الصاروخية.

فيما يتعلَّق بالتحرك الشعبي: كان التحرك الشعبي مميزاً، ومختلفاً عن غيره في كلّ الشعوب والبلدان، والمفارقة كبيرة **ما بين** حال البلدان المتخاذلة، والصامتة، والمكبَّلة، والمقيَّدة، **وما بين** هذا المستوى العالي من التحرك الشعبي في اليمن.

كان هناك نشاط واسع جدًّا، من ضمنه:

- **مسار التعبئة العسكرية،** وهو مسار في غاية الأهمية، تمَّ فيه تدريب مئات الآلاف من أبناء الشعب اليمن، مع أنشطة متنوعة، من: المناورات العسكرية، والعروض العسكرية، والمسير العسكري، ولا يزال هذا المسار مستمرًّا، وإن شاء الله بما هو أكبر وأقوى.
- **كان هناك مئات الآلاف من الوقفات المتنوعة،** ومنها: وقفات كثيرة جدًّا، بالآلاف، وقفات نسائية، هناك وقفات لمختلف أبناء اليمن، وقفات لطلاب الجامعات، وقفات على مستوى النشاط الاجتماعي، وقفات قبلية عظيمة وكبيرة ومهمة... وقفات متنوعة لكل فئات المجتمع، أمسيات وندوات، كلّ هذا كان بمئات الآلاف من الأنشطة المكثفة.
- **كان هناك أيضاً الخروج المليوني الأسبوعي،** الذي استمر على مدى خمسة عشر شهراً، بزخمٍ شعبي هائل، في مئات الساحات، وفي مقدِّمتها: ميدان السبعين في صنعاء، بما لا مثيل له أبداً في أيِّ بلدٍ في العالم، ولا لنصرة أي قضية، هذا الخروج المليوني في كلّ أسبوع استمر أولاً بدون كللٍ، ولا ملل، ولا فتور، وبقيت الصورة الهائلة جدًّا للايين اليمنيين في ميدان السبعين، وفي غيره من مختلف الساحات، صورةً أسبوعيةً يشاهدها العالم دون أن تتراجع، دون أن تضمحل أو تتلاشى.

كان هناك أيضاً مع هذا الاستمرار، الذي هو ميزة عظيمة جدًّا؛ **لأن** الكثير من الناس وبالذات العرب، من أكبر السلبيات التي يعاني منها العرب هي: الملل، والكلل، والفتور، والتوالي، لكن هذا النشاط الكبير في الحضور الأسبوعي دون كلل، كان وراءه إيمان، دافعٌ إيماني، **كان هناك استمرار في كُلّ الأحوال:**

- في شدة الحر، وفي المناطق التي تعاني من شدة الحرارة، في المناطق الشرقية، في الجوف، في صحاريها ومناطقها، التي هي في ذروة الصيف في شدة الحرارة، ومنتهى الحرارة، في مأرب، في الحديدة، كذلك في بعض مديريات محافظة حجة، في كلّ تهامة، في مناطق كثيرة.
- مع حالة البرد الشديد في المناطق الباردة، وفي أوقات البرد.
- في حالات المطر، المطر يصب، والمتظاهرون يخرجون، والسيل يتدفق في الشوارع، وهم يسيرون بينه إلى المظاهرات.
- في شهر رمضان في فترة الصوم.
- في مراحل القصف والتصعيد العدواني، كان أحياناً يأتي التصعيد في الليل ويخرج الناس في النهار، يأتي التصعيد أحياناً في الصباح، ويخرج الناس في الظهيرة، ثم أتى القصف والتصعيد بالتزامن مع المظاهرات، كما حصل مؤخراً في صنعاء، وعمران، والحديدة، وخرج الناس والقصف في صنعاء بجوارهم، وثبتوا، واستمروا، ولم يتزحزحوا، في مشهدٍ عظيم، من أعظم المشاهد للثبات، ورباطة الجأش، والتماسك، والشجاعة.

هذا الاستمرار في كُلّ الأحوال، في كُلّ الظروف، خروج أيضاً لكل الفئات: شيباً، من الطاعنين في السن، من الآباء، وشباناً، وصغاراً، وكباراً، وبتفاعل كبير، تعبِّر الاستصراخات، والهتافات، والبنادق، والخناجر، عن هذا التفاعل، وحتى ملامح الوجوه.

قدَّم هذا الخروج المليوني الشعبي المستمر رسالةً قويةً للأعداء، في حجم مستوى التفاعل الشعبي، وكان محبطاً للأعداء؛ **لأن** الأعداء ينظرون إلى هذه الصورة، التي تعبِّر عن تفاعل هذا الشعب، ثم يحبطون: [كيف سيتعاملون مع ذلك؟! وماذا سيفعلون؟!].

قدَّم رسالة تضامنٍ قوي مع الشعب الفلسطيني، الذي يجد شعباً يهتف معه، يصرخ له، يناصره، يحمل آلامه وآماله، يتضامن معه تضامناً صادقاً، وكان لهذا أهمية كبيرة جدًّا.

قدَّم هذا الخروج الأسبوعي المليوني دعماً كبيراً للعمليات العسكرية، والمسارات التصعيدية، والمراحل التصعيدية، وتكاملاً معها، وللموقف الرسمي.

مع الخروج المليوني كان هناك أيضاً الإنفاق بالمال، جهاد في سبيل الله بالنفس وبالمال مع الظروف الصعبة جدًّا، حتى من الفقراء، والشعب اليمني بأكثره يعيش حالةً من الظروف الصعبة، والفقر، مع الحصار الذي له فترة طويلة جدًّا، ومع سيطرة الأعداء على ثرواته النفطية وغيرها.

■ الخروج المليوني الأسبوعي كان ميزةً عظيمة جداً

■ جاهزون لأية جولة قادمة وأيدينا على الزناد

لم يتأثر الموقف الشعبي بالحملات الدعائية، بالرغم من أنَّ الأمريكي نظَّم أكبر حملة إعلامية دعائية موجَّهة لاستهداف الشعب اليمني؛ بهدف التأثير على موقفه، من تشكيك، من إثارة قضايا، من تشويه... من غير ذلك، على مدار أربعة وعشرين ساعة لا تتوقف أبداً، ولا مثيل لها، ومع ذلك فشل فشلاً ذريعاً وكاملاً في التأثير على الموقف الشعبي.

لم يتأثر الموقف اليمني بكل أنواع الضغوط: الضغوط العسكرية، الضغوط السياسية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط حتى على الملف الإنساني، التهديدات المستمرة، واستمر وهو مستمرٌ في موقفه والأيدي على الزناد.

فيما تحقق حتى الآن، ومع ما منَّ الله به حالياً من الانتصار الكبير لإخوتنا المجاهدين في قطاع غزة، ومع دخول الاتِّفاق في مراحل التنفيذ، **نحن** الآن نرصد ما يتم، ونرصد مراحل تنفيذ الاتفاق، **ونحن** في هذه المراحل بكلها جاهزون للتصعيد، في أي مرحلةٍ يعود العدوّ الإسرائيلي فيها إلى التصعيد، وينكث بالاتفاق، **نحن** في جهوزية مستمرة، والأيدي على الزناد، وعملياتنا مرتبطة بمدى تنفيذ العدوّ للاتفاق.

نحن فيما تعلق بما بعد ذلك، يعني: في المرحلة الحاضرة والمستقبلة، القضية الفلسطينية قضية باقية، المسجد الأقصى والمقدسات، الشعب الفلسطيني، حقه في الحُرِّيَّة والاستقلال، تطهير وتحرير فلسطين كلّ فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، قضية باقية، والمسؤولية فيها مسؤوليةٌ مستمرة، علينا وعلى كلّ المسلمين؛ **ولـذلك** نحن نركز على الاستعداد للجولات الآتية، **حتماً لا بدَّ من جولات آتية،** ما تمَّ حتى الآن هو جولة على مدى خمسة عشر شهراً، هذه جولة من المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي، هناك جولات قادمة، نسعى أيضاً للاستعداد لها، مع الجهوزية المستمرة الآن للتدخل الفوري، في أي وقتٍ يعود العدوّ الإسرائيلي فيه إلى التصعيد، وجرائم الإبادة الجماعية، والحصار لقطاع غزة، ومنع الغذاء والدواء عن أهالي غزة، جاهزون للعودة إلى التصعيد مرةً أخرى مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، ومستعدون، وعاملون باستمرار للاستعداد للجولات الآتية الحتمية، في كلّ المجالات؛ من أجل أداءٍ أقوى من هذه الجولة -بإذن الله تعالى- على كلّ المستويات.

أيضا سنتصدى لكل محاولات الأعداء، ولكل أجندتهم الرامية إلى إزاحة شعبنا عن موقفه وتوجهه، بمختلف الأساليب التي يستخدمها الأعداء، الأعداء لهم أجندتهم لهذه المرحلة، التي سيتحركون فيها، سواءً ضد الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، أو ضد جبهات الإسناد، ومنها: جبهة اليمن.

نحن أيضاً ندعو الجميع من أبناء أمتنا الإسلامية، في المنطقة العربية وغيرها، للوقوف الصادق والجاد مع الشعب الفلسطيني؛ باعتبار ذلك مسؤوليةً على الجميع كما قلنا، تجاه المقدسات، وعلى رأسها: المسجد الأقصى الشريف، تجاه الشعب الفلسطيني، الذي هو جزءٌ من هذه الأمة، يجب عليها نصرته، والوقوف معه، ومساندته؛ حتى يحظى بكامل الاستقلال والحُرِّيَّة، وأيضاً لتطهير فلسطين كلّ فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، هذه مسؤولية الجميع، على الجميع أن يستشعر هذه المسؤولية، من تجاهل؛ لا يفيده تجاهله.

إذا كان البعض نظراً للهجمة الإسرائيلية، والتدخل الأمريكي الذي كان بشراكة تامة مع العدوّ الإسرائيلي، في عدوان الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كان البعض من الأنظمة وبعض النخب يائسون من إمكانية انتصار الشعب الفلسطيني، فما حدث من انتصار تاريخي هو درس للجميع، ويفترض أن يبعث الأمل في نفوس الجميع، وأن يكون حافزاً لاستشعار المسؤولية من جديد، والتحرك من الجديد من قبل الجميع.

نحن أيضاً نقول لكل الذين يحاولون -نصرةً للأمريكي والإسرائيلي- **أن يشككوا بمواقفنا،** أو أن يقللوا من أهميتها: الميدان مفتوحٌ أمامكم، عليكم أنتم مسؤولية، تفضلوا، اعملوا أكثر مما نعمل، أقوى مما نعمل، أفضل مما نعمل، ولن يكون موقفنا تجاهكم مثل موقفكم تجاهنا، سنكون إيجابيين جدًّا تجاه أي عمل جاد وصادق ومؤثِّر لنصرة الشعب الفلسطيني؛ **أمَّا موقف شعبنا** فتأثيراته ونتائجه واضحة، يعترف بها العدوّ، ترتبط بها حقائق في الواقع العسكري، والواقع الاقتصادي... وغير ذلك.

نحن في الختام قلنا لإخوتنا في فلسطين في بداية الأحداث، قلنا لهم: لستم وحدكم، الله معكم، ونحن معكم حتى النصر، وثبتنا بتوفيق الله تعالى، ثبت شعبنا العزيز بتوفيق الله تعالى مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه حتى تحقق هذا الانتصار في غزة، **ونقول لهم أيضاً من جديد:** لستم وحدكم، ولن تكونوا وحدكم، الله معكم، ونحن معكم حتى النصر بتحرير فلسطين كُلّ فلسطين، واستعادة المقدَّسات.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ ينصرنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛

شطرُ غزة الآخر..

الشيخ عبدالمنان السنبلي..

نعم، يا أبا عبيدة..
يشبهو نكم وتشبهونهم..!
ليس في العظمة والكبرياء، وفي التحدي والكرامة، وفي النخوة والعزة، كما ذكرت، فحسب..
وإنما يشبهونكم وتشبهونهم في كُلّ شيء..
حتى في القوة والبطش..
يشبهونكم وتشبهونهم أَيْضًا..!
فكما أنكم «جبَّارون»، هم كذلك «جبَّارون» مثلكم..
(قالوا يا موسى إن فيها قومًا جبَّارين وإنَّا لن ندخلها حتى يخرجوا منها...)، والحديث القرآني هنا عنكم..
(وإذا بطشتم بطشتم جبَّارين فاتقوا الله وأطيعون)، والحديث القرآني هنا عنهم..
أرأيتم كيف أنهم يشبهونكم وتشبهونهم..؟!
وحتى في المعاناة..
يشبهونكم وتشبهونهم كذلك..!
فكما أنكم تُقتَلون وتُقصَفون، هم يُقتَلون ويُقصَفون..
وكما أنكم محاصرون، هم محاصرون أَيْضًا..
وكما أنكم تقاومون وتقاتلون بلا إمْكَاناتٍ ومقدراتٍ ماديةٍ حقيقية، ولا مرتبات أَو أجور، هم أَيْضًا يقاومون بلا إمْكَاناتٍ ومقدراتٍ ماديةٍ حقيقية، ولا مرتباتٍ أَو أجور..!
أي تشابه عجيب هذا..؟!
فكأنما أنتما توأمان..!
يلوكان الصخر..
ويتحديان المشقةَ والصعاب..
تخونُهما الظروف..
ويخذُلُهما القريبُ والبعيد على قدرٍ سواء..!
وينتصران دائمًا..!
هكذا أنتم وهم دائمًا وأبدًا..
لذلك، ليس غريبًا أن نراهم يشاطرونكم المعاناةَ والألم، ويقتسمون معكم كسرة الخبز..
ليس غريبًا أن نجدهم يتألمون لألمكم..
يثورون لأجلكم..
ويتوثبون لنجدتكم ونصرتكم..
رغم بُعد المسافات..
ورغم الظروف وقِلّ ذات اليد..
فأنتما التوأمان بالطبع: الشام واليمن..
وأنتما الشطران: فلسطين واليمن، غزةُ وصنعاء..
فطوبى لكما من توأمين، وطوبى لكما من شطرين..
طُوبى لغزة..
وطُوبى لصنعاء..!

إِنَّ حُسينًا كان أُمَّة

سيما حسين

سيدٌ من أهل بيت النبوة، تربَّى بالقرآن واستقى العلم مبكرًا، عاش حياةً مُباركةً تَشهد للقرآن بصدق ما يُعزّ به أهله، إنّه الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي.

كَثيرًا ما كان يتأمّل في حال الأُمَّة وما آلت إليه من انحراف عجيب عن الحق ومَا هو السبيل لهدايتها!!

عيناه تحكيان عن مسؤولية عظيمة تحمّلها على عاتِقه وعن حُزن كبير يُرثي حال أُمَّة جده محمد -صلى الله عليه وآله- وكيف يُخلِّصُها من جاهلية هي أشد من أولها فما وجد غير القرآن مخرجًا ونورًا لها.

انطلق واثقًا بالله متوكلًا عليه، يهدي الناس ببينات من الهدى والفُرقان، يداوي جُرح الأُمَّة الغائر، ويضمد جراحها بالقرآن ويأتي بالحل في زمن اللاحل والتخبط والتيه، كسر حاجز الصمت في وقتٍ صعب وفي ظروف خطيرة، وأعاد للدنيا نورها بعد أن تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، وأنار القلوب وهداها بمشروعه القرآني العظيم الذي تجلّى فيه ارتباطه الوثيق بكتاب الله وتدبره الحكيم لما فيه وفهمه العميق لما أراد الله منا لإعلاء كلمته وإحقاق دينه الذي ارتضاه، فأحيا من الدين ما غَاب وعُطّل، وأيقظ الأُمَّة من سباتٍ كان يخشى ألا تستيقظ منه لو لم يَع الناس خُطورة المرحلة وأهميتها.

حَمل في قلبه ثقة عجيبة بالله وإخلاصاً بارك عمله ومشروعه، وقف وحيدًا لنصرة الحق مع ثلة قليلة مؤمنة معه، كان يطمئنها أن العاقبة والنصر للمؤمنين والمجاهدين، يعدها بيوم يصل فيه صدى صوتهم الحق إلى العالم ويمكّنهم في الأرض ويُعِزهم بهم دينه.

وكما هو الحال الذي هم عليه أهل الحق في أن يُظلموا ويواجهوا من جبابرة عصرهم، فقد جاهدهم -رضوان الله عليه- واثقًا بوعد الله الحق أن العاقبة للمتقين بصمود محمدي، علوي، حسني، حسيني، زيدي، بعلم واعٍ، ويقين راسخ، وثقة بالله ونصره لم نسمع عنها إلا قصصًا ولم نلمسها واقعًا إلّا فيه، حمل روح الأنبياء ومنطقهم، وأساليب دعوتهم ومنهجهم، فما زال يُرشد ويدعو وينصح ويحرّض على الجهاد بكلمات ملؤها اليقين والثقة في وعد الله ونصره لمن ينصره.

لم يَعدِل عن موقفه الحق الذي رأى فيه الخلاص والنجاة لأمة قد أطبق العدوّ مخالبه عليها، ولم تُثنِه الإغراءات أَو تُخوّفه التهديدات والمضايقات التي وصل بها الحد إلى قتله وظُلمِه، فكان يواجهها كلها بمنطق الأنبياء والأولياء ويقول «كلا إن معي ربي سيهدين»!

لقد مُلئ إيمانًا حتى أخمص قدميه فلم يعد يرى الموت إلا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً، بَاع من الله نفسه وماله وقدّم أهله قرابين في سبيل الله ليُعلمنا درسًا عمليًّا أنّ أهل البيت هم أول المجاهدين وأول المضحين والشهداء.

مثّل النموذج الراقي للمؤمن المجاهد المستلهم من مدرسة أهل البيت -عليهم السلام- فما كان يليق به إلا شهادة تختم حياته الطاهرة ليترك خلفه أُمَّة أحياها ويستمر مشروعه القرآني المبارك ولسان حال من عرفه يقول «إنّ حسينًا كان أُمَّة».

رجلُ صدق ما عاهد الله عليه، أحيا الدين فينا، فأحيا الله ذكره علَمًا للهُدى ورمزًا لانتصاراتنا بمشروعه القرآني المبارك الذي حَلّ غيثًا على قلوبنا وشعاره الحق المنبثق من وعي ورؤية قرآنية حكيمة قرأت لنا الأحداث بلسان القرآن.

فحُقَّ له أن يكون «شهيد القرآن».

فسلامٌ من الله عليه يوم وُلد ويوم استُشهد ويوم يُبعث حيًّا، وسلامٌ عليه في كُلّ انتصار وفي كُلّ يوم إلى أن يرِث الله الأرض ومن عليها.

رغم الأحزان.. انتصر الطوفانُ وانكسر الطغيان

زهراء اليمن

ها نحن اليوم وبفضل الله نشهد انتصارًا جديدًا في أعتى معركة مصيرية بين الحق والباطل خاضها أبطال شعبنا الفلسطيني مع قوى الشر والاستكبار العالمي.

لقد كان هذا النصر الأُسطوري أحد ثمار المقاومة الإسلامية التي اكتسبت مهارة جديدة من خلال صمودها أمام عدوان غاشم تبناه الشيطان الأكبر وحليفه الصهيوني الأبتر، حَيثُ صبوا جم حقدهم وجبروتهم ضد أبناء هذا الشعب الثائر والمقاوم الصابر، في جريمة حرب غير مسبوقة، وإبادة جماعية راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأطفال والشيوخ والنساء فضلًا عن تدمير شامل للبنية التحية وكلّ مظاهر الحياة، والذي حاول العدوّ من خلالها ترميم شظايا صورته وتغطية هزيمته النكراء التي مُنيَ بها في صبيحة الـ7 من أُكتوبر للعام 2023م.

لقد انتصرت عملية طوفان الأقصى التي كسر مجاهدونا من خلالها كُلّ قواعد المجابهة والمواجهة العسكرية، رغم شلال الدم الهادر والطغيان الغادر والظلم الجائر الذي لحق بهم من قبل آلة الحرب الصهيونية، وسطر أُولئك الأحرار بدمائهم الزكية أسمى معاني البطولة والوفاء لدينهم ووطنهم وشعبهم..

لم يستسلموا للعدو الظالم ولم يستكينوا عن تقديم القوافل من الشهداء في سبيل نُصرة قضيتهم وعزتهم والانتصار لكرامتهم، وظلوا صامدين طوال فترة هذه الحرب الظالمة، ثابتين على مبادئهم، يواجهون عدوهم بإمْكَانيتهم البسيطة، متمسكين بحقهم المشروع دفاعًا عن أرضهم وعرضهم.

وإننا إذ نهنئهم ونباركهم أفراحهم بهذا النصر العظيم يعز علينا أن نعزي أسر الشهداء، سائلين المولى عز وجل أن يلهمهم الصبر ويضاعف لهم الأجر، كما ندعوه جل وعلا أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل وعلى الأسرى بالفرج القريب، ونؤكّد وقوفنا الدائم إلى جانب شعبنا الفلسطيني المقاوم وكلّ المظلومين من أبناء أمتنا، كما نؤكّد بأننا لن نألوَ جهدًا عن بذل الغالي والنفيس في سبيل مناصرة الشعوب العربية والإسلامية والانتصار لمظلوميتها ما دمنا نتنفس الصعداء.

ختامًا، نتوجّه بالشكر الجزيل لقيادتنا القرآنية الحكيمة وقواتنا المسلحة اليمنية، ولا ننسى أن نحيي أبطال حزب الله والمقاومة العراقية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكلّ أحرار هذه الأُمَّة، الذين كان لهم السبق في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني سواءً في الجانب العسكري أَو السياسي، والشكر موصول لكل من ساهم في الدفاع عن قضيته المشروعة وناصر مظلوميته سواءً بماله أَو صوته أَو قلمه.

أعز الله أمتنا الإسلامية بالنصر والتمكين، وأدام الله شموخها وحريتها وكرامتها، وجعلها نجمةً مشرقةً في جبين الدهر.. وليخسئ الخونة والعملاء، ولا نامت أعين الجبناء.

اليمن.. رمزُ الدعم الثابت لفلسطين: وقفةٌ بطولية في وجه الاحتلال

رضوان دبأ

في زمن الحروب والصراعات، حَيثُ تتعدد أطماع القوى الاستعمارية والصهيونية في الأرض العربية والإسلامية، تنبثق من بين الركام شعلة الأمل والإرادَة الحرة التي لا تنطفئ، وهذه المرة كانت غزة وأبطالها هم من حملوا هذه الشعلة وأثبتوا أن الأمل يمكن أن ينتصر رغم المحن.

بعد خمسة عشر شهراً من الحرب الإجرامية التي شنتها قوات الاحتلال الصهيوني، وبمشاركة أمريكا وبريطانيا والعالم العربي الخانع والذليل، ومع تأييد الله القاهر، جاءت لحظة النصر المؤزر التي أثبتت أن الظلم لا يدوم وأن الحق لا يمكن أن يغيب مهما طال الزمن.

في هذا السياق، يبرز موقف اليمن الأصيل الذي كان ثابتًا في دعمه لقضية فلسطين منذ اليوم الأول ليس قولًا فحسب، بل عملًا جادًا على الأرض، لقد كان النصر الذي حقّقته غزة في مواجهة الكيان الصهيوني مصدر سعادة واعتزاز لكل الأحرار في العالم، خُصُوصًا في اليمن الذي اختار أن يكون في صف الحق والمقاومة دون تردّد.

مع مرور الأشهر الطويلة من العدوان، كانت اليمنُ حاضرةً في صدارة المشهد وفي الخطوط الأمامية لمعركة النصر الموعود والجهاد المقدس، كانت اليمن تراقب عن كثب تطورات الأحداث، وتواكب الجهود الجهادية في غزة، وتعزز من قدراتها العسكرية كي تكون جاهزة في أي وقت لتقديم الدعم اللازم، كانت اليمن حريصة على ألا تكون مُجَرّد متفرج، بل كانت تدرك أن قوتها العسكرية يجب أن تكون جزءًا من المعركة، رغم التحديات والصعاب.

ومن هنا، يمكن أن نرى أن اليمن، بجميع أطيافه، لم يتأخر في مساندته للحق الفلسطيني، أصبحت الصواريخ والمسيّرات اليمنية جزءًا من التوازن العسكري الذي أربك حسابات العدوّ الصهيوني.

لم يكن هذا الدعم مُجَرّد كلمات بل أفعال على الأرض، فعندما قطع صاروخ «فلسطين 2» اليمني المسافات وعبَر الزمن ليصل إلى قلب الكيان الصهيوني، أثبتت اليمن للعالم أن أي محتلّ لا يمكن أن ينعم بالأمان ما دام هناك أحرار يرفضون الظلم ويسعون لتحقيق العدالة.

وكان من أبرز لحظات الفخر تلك التي أظهرت فيها اليمن قوتها البحرية، التي استطاعت أن تلقن البوارج الحربية الأمريكية درسًا لن يمحى من ذاكرة التاريخ، حَيثُ تلقّت بحريةُ العدوّ وقِطَعُه العسكرية الضربات المؤلمة التي أفشلت خططهم، بل وأصبح اليمن رمزًا للمقاومة الحقيقية، ليس فقط بالكلمات وإنما بالفعل في ميادين المعركة وعلى خطوط المواجهة.

ومع توقيع اتّفاق وقف إطلاق النار، لم يتغير موقف اليمن، فقد تمسك بموقفه الثابت، لم يتزحزح ولم يتغير حرف واحد من بيانات الدعم لفلسطين والشعب الفلسطيني، كان اليمن حريصًا على تأكيد استمرارية دعمه، وأكّد للعالم أن جبهة اليمن ستظل متقدة طالما استمرت معاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

وقد ترك اليمن بصمته في التاريخ الحديث ليذكر كُلّ فلسطيني أن جبهة اليمن لم تتوقف إلا بعد توقف العدوان على غزة وتحقّق الاتّفاق، سيظل اليمن في ذاكرة الشعب الفلسطيني والشعوب الحرة في العالم منارة للعزة والكرامة، حَيثُ كانت مواقفه الثابتة في نصرة فلسطين وحقها في تقرير مصيرها وتحرير أرضها.

تاريخٌ من الصّمود والعزيمة

غيداء شمسان

ليشـــهد التاريخ، بحروف من نارٍ تشتعل في سماء اليمن، أنهُ لم يهتز لصوت القَذائف، ولم تثنه رياح العدوان العاتية فبينما تتســاقط قذائف العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي على غزة الطاهــرة، يجيــب اليمن بصرخة مدويةٍ، بصمود أُســطوريّ، يثبت أن إرادته لا تقهر، وأن روحه لا تخمــد بالنار؛ إنهُ اليمن الذي يضربُ في فوجِ احتشــادِ الأحرار نصرةً لغزة، ولم تهتز لهم شعرة من عزيمته.

فكيف يهتز اليمن والقدس في قلبه تنبضُ؟ كيــف يخاف والنــصر في إيمانه مســتقر؟ إنه اليمن الــذي تربى على مواجهــة الظلم والاســتبداد، اليمــنُ الذي تــشرب مقاومة الاحتلال من مســام تاريخه الطويل، اليمن الذي يجسّــد معنى الصمود في أَجمل صوره؛ فالغــارات والقصف لم تكن ســوى محاولة يائسة لكسر إرادته، لكنها كانت وقودًا أضفت على نار مقاومته أشدّ ضياءً.

يقف اليمن اليوم شامخًا، مثل جبلٍ صلبٍ لا تهزه الرياح؛ فإيمانه بالقضية الفلسطينيّة، بمقدسية الأرض المحتلّة، يشع نورًا ينير دروب المُقاومة، ويلهــم الأجيال فالخطوط الحمراء التي رسمها العدوّ لمْ تَكُنْ سوى حدود أُخرى لمقاومته، والتهديدات لم تكن ســوى نفخٍ في رماد عزيمته.

لم يكن اليمن وحيدًا في معركته، فَفي كُـلّ قلبٍ يحب الحرية، وفي كُــلّ روحٍ تتشــبّث بالكرامة، يتجــلّى معنى التضامــن والدعم فصوتُ اليمــنِ يصدح في أرجاء العالم، موحدًا الأصوات في دعــم غزةَ، وموحــدًا القلوب في منــاصرة القضية الفلســطينية؛ فالمقاومة ليست مُجَــرّد مشاعر، بل هي إيمان راسخ بالحق، والعزم على تحقيقِــه، والتضحية في سبيل تحقيقه.

إن اليمــن اليوم يمثل نموذجًــا للمقاومة الشــعبيّة، للمقاومة التي تتجــاوز الحدود الجغرافيــة، والتي تتغذى مــن عمق الإيمان والثقافــة والهويــة، فهو يثبــت أَن القوة الحقيقية تكمن في وحدة الشعب، وفي عزيمته، وفي إيمانه بقضيته وفي كُـلّ ضربة تستهدف اليمن، تزداد عزيمته، وتــزداد ثقته بالنصر القريب.

فليشــهد التاريــخ أَن اليمن لــم يخضع، ولم يتخل عن مبادئــه، ولم ينس قضية غزة وفلسطين، سيبقى صوته يصدح بِالعزيمة في وجه الظلم، وسيبقى صموده ملهمًا للأجيال القادمة، شهادةً على أَن إرادَة الشعوب الحرة أقوى من كُـلّ قوة مستبدة فهو اليمن في وجه الرياح، قصيدةٌ من الصمود والعزيمة، ستبقى ترنمًا خالدًا.

الموقفُ اليمني وتأثيراتُه على الكيان الصهيوني

فضل فارس

اليمن وعلى مدى عام وقرابــة نصف عام آخر وهي تفرض قرارها عــلى مياهها الإقليميــة بتوقيف الملاحــة الإسرائيلية وإخراجها عن الخدمة.

اليمن اســتطاعت بالله وبعزيمتها الفولاذية المســتمدة من مشروعها القرآنــي وحكمة قيادتها أن تجمد وتخرج على طول كُــلّ هذه المدة أحد أهم موانئ الكيــان المحتلّة المقابلة للبحر الأحمر -ميناء أم الرشراش المســمى بميناء إيلات- عن الخدمة وحتى أعلن إفلاسه الكامل.

اليمن بتحَرّكها الفعال الحر والشريف عبر البحر استطاعت أن تفرض واقعاً وَحــضراً ملاحياً على الكيان العبري عبر المياه الإقليمية المؤديــة إليه، حيث قد أضرت وهــزت بعمق الكيان الصهيوني وذلك ببتر وَتعطيل خطوط التجارة البحرية إلى موانئه بنسبة قد تكون شبه تامة.

اليمن مثلت -وطوال كُــلّ هذه المدة من الحــرب- من موقعها المركزي في محور المقاومة وجبهات الإســناد والمؤازرة للشعب الفلسطيني نقطة ومسار تحول تاريخي غير المعادلة الأمريكية والصهيونية على مســتوى المنطقة ككل، حيث استطاعت ضرب العمق الإسرائيلي ونشر حالة الرعب والخوف في مواطنيه، كما حولت العديد من مدنه المحتلّة -كما هي مدينتا «أم الرشراش» و«عسقلان» المحتلّتَين- إلى مدن مليئة بالخوف والرعب الجاثم والمنتشر في أرجائها.

وفيما تمكّنت أَيْــضًا وذلك بتأييد الله ومعونته من التصدي لذلك العدوان الثلاثي عليها وإلجامه بالفشل والانكسار وتكبيده الخسائر الكبيرة أَيْــضًا في قواه ومعنوياته وسُمعته التي باتت تحت الأقدام.

كما أن من تأثيرات الجبهة اليمنية في هذه المعركة التأثير على وضع الطيران إلى مطــار بن غريون الدولي في يافا المحتلّة، كذا إلحاق الضرر الكبير في الوضع الاقتصادي لها، وذلك ما جعلهــم يدخلون في تصعيد وعدوان عليها.

مــع أنها ورغم ذلك الوعــد والوعيــد وَالترغيب والترهيب الأمريكي والصهيوني والبريطاني والغربي بكله لم تتوقف ولو لســاعة واحدة إنما ازدادت صموداً وعنفواناً وعزة في مواصلة الإســناد؛ فهي تعتبر ذلك من أقل ما يمكنها فعله، مع شعورها بالتقصير عــلى إتمام الواجب الكامل الــذي ترضاه ويرضاه شــعبها وقيادتها وقواتها المســلحة فيما يتعلــق بواجباتها ومسؤولياتها الدينية والإنسانية تجاه هذه القضية والمظلومية الفلسطينية التي ليس لها على الأرض مثيل.

إن اليمن ورغم اســتضعافه الكبير وقلت أَيْــضًا قدراته وَإمْكَاناته وذلك مقارنة بما تمتلكه الكثير من الدول والأنظمة في المنطقة، أَيْــضًا لما يعانيه وتفرض عليه وعلى واقعه وأمنه الداخلي من سنوات وأعوام طويلة من سياسات ومؤامرات أمريكية وإقليمية عدوانية.

إلا أنه لا زال وبرغم كُــلّ ذلك غنياً رافعاً الهامة تجاه أي داع إنســاني أو ديني يفرض عليه، وذلك بما يمتلكه من نهر فياض من الأخلاق والقيم والأسس والمبادئ الدينية والإنســانية والعرفية، التي هي ميراثٌ اكتســبها من تاريخه العريق والمشرف لآبائه وأجداده الأول وتحَرّكهــم الصادق مع دينهم ونبيهم وأعلام الهُــــدى خلفهم، وهي اليوم تلك الهُوية الإيمَــانية من تحَرُّكِهِ وترسُمُ خطوطَ سيره ومسيرة أبنائه المباركة، التي سوف تواصلُ عزمَها في المسير قُدُماً، ولو بعدَ هذه الجولة، حتى تحرير فلسطين كُــلّ فلسطين وذلك وعد الشعب والسيد القائد رضوان الله عليه.

جولة الـ 15 شهرًا واتّفاق الكرامة

بشرى خالد الصارم

تحقّــق انتصار الدم على الســيف، وأتى النصر الإلهي المبجل، 15 شــهراً من الثبــات والصمود والتضحيات أتت ثمارها انتصــارات تترجم عبارات عزة وشــموخ لا تضاهيها بــين مفردات كُــلّ جمل الشــعور والتعبير، دموع فرح وعزة ونخوة تســيطر على كُــلّ مسلم عربي، وعلى كُـلّ صاحب ضمير إنساني.

في جولة الـ 15 شــهرًا من الصراع الفلســطيني هَــا هي غزة الوحيدة المظلومة المحاصرة الدامية، المدمّــرة المقيــدة تعلــن انتصارهــا على أكبر طواغيت الأرض، على كُـلّ دول الغرب، وتعلــن شــموخها وكبرياءهــا أمام خذلان كُــلّ الدول العربيــة المجاورة لها، هَــا هي غزة ترفــع راية النصر بعصا الشهيد القائد أبو إبراهيم يحيى السنوار -رحمه الله- التي رماها على ثكنات العدوّ وجيوشــه، ورماها على كراسي الحكم والسلطة العربية الاسم العربية المنشــأ والولاء، فتهاوت أمام جبروت أهل غزة وقوتها وصبرها.

هَــا هي غزة ترفــع راية النصر المنســوجة من إيمان وثبات الشــهيد أبو العبد إســماعيل هنية-رحمه الله- لينتشر عبير الحريــة والنصر من على صروح المآذن والحواري المدمّــرة، هَــا هي غزة ترفع رايــة النصر التي لوح بها سماحة العشق السيد القائد حسن نصر الله-رضوان الله عليه- أمام وجه العدوّ محذرًا ومهدّدًا إياه، زارعًا في قلب العدوّ رهبة وخوفاً لم تفارقه حتى بعد استشهاده.

هَــا هي غزة ترفــع راية النصر الغارقة بدماء آلاف من الشهداء القادة والأطفال والنساء والأبرياء ليبقى ذنب رحيلهم في أعناق الشــعوب المتخاذلة والحكام المحكومين للعدو الإسرائيلي، وهَــا هي غزة العزة ترفع راية النصر وتلوح بها أمام كُــلّ العالم بكل فخر وإباء وشموخ.

إن الشعب الفلســطيني ومقاومته ومجاهديه بفضل الله وعونه وتأييده حقّقوا انتصــاراً إلهيًّــا تاريخيًّا، بعد أن واجهوا الغــرب بثقلِه وليس العدوّ الإسرائيلي فحســب، وصمــدوا أمام خذلان عربي إســلامي غير مســبوق، كُـلّ ذلك بفضل الله وجهادهم وثباتهم وإســناد الشرفاء في محــور الجهاد والمقاومة.

ففي هذه المعركة قاتل مع الشــعب الفلســطيني اللبنانيــون وبذلوا درة الجهاد والإســلام والقــادة، وَقدموا الشهيد القائد السيد حسن نصر الله- رضــوان الله عليه- عطــاء وتضحية في ســبيل هــذه المعركة التــي تكللت بالنصر بفضل الله كما كان يوعدهم، وقاتل العراقيــون والإيرانيون، وأفراد من الشــعوب المظلومة، وبذلوا في ذلك مــن دمائهــم وديارهم، وَأَيْــضًا في مشــهد وموقف لا ينــسى حاصرتهم الدول المجاورة، وأطــاع فيهم العدوّ، وخذلهم أكثر حكام العــرب، وفتحوا للعدو معابرهم وطرقهــم وأبوابهم، وأوصدوها أمام أهالي غزة.

وفي الكفــة الأُخــرى بــرز الموقف اليمني الثابت؛ فقــد وقف مع غزة إلى آخر ساعات العدوان والحصار عليها، ولم يوقف عملياتــه إلا بوقف العدوان ورفع الحصار، فــكان موقفه الموقف السائد الثابت الناصر، فقد أعاد تعريف الصراعِ مع الاحتــلال الإسرائيلي منذ اندلاع العــدوان الإسرائيلي على غزة في ظل عملية «طوفان الأقصى».

برز اليمن كعامــل مفاجئ، ومؤثر بقــوة، في معادلــة الــصراع العربي الإسرائيــلي، حَيثُ أخذ زمــام المبادرة ليفرض تحولاً في طبيعة الصراع، وعلى الرغم من الضغوطــات الداخلية التي يواجهها اليمن، ســواء عــلى الصعيد العسكري أو الاقتصادي، فقد تمكّن من استعادة البوصلة العربية نحو القضية الفلســطينية، واســتعادة حضورها المؤثــر من خــلال أســاليب مبتكرة، تتجاوز الهجمات الإعلامية والخطابات السياسية، ووضع نفسه في قلب المعادلة الإقليمية والدولية بما يمتلكه من قوة عســكرية وموقع اســتراتيجي، مما جعله فاعلاً رئيســيًّا لاستعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العربي والدولي، وَفــرض معادلة جديدة تحدّد كيفية التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي من منظوره القرآنــي وتحَرّكه الديني والإيماني والأخلاقي، بخلاف العديد من الدول العربية التي تركز على التضامن العاطفي أَو المواقف السياسية المكتفية ببيانات الإدانة والتنديد.

فهنيئًا لمن قاتل مــع غزة، لمن أثبت موقفه ومســاندته لهــا، والفضيحة والخزي والعــار في الدنيا والآخرة لكل من خذلها أَو تواطأ مع عدوها أَو قاتل إلى جانبه.

المجد والخلود للشــهداء من قادات محور المقاومة، ولكل شــهيد مضى في طريق القدس، الذين رســموا بدمائهم الطاهرة طريــق الحريــة والكرامة والنصر.

اليمانيون يلقنون الأعرابَ دروسًا في الرجولة

سهام وجيه الدين

كما رأينــا في جبهات محــور المقاومة أن رجال الرجال يلقنون أشباه الرجال من الأعراب المستعربين أجمل دروس الوفاء للدين والمقدســات الإسلامية، الوفاء للأُخــوَّة والرابطة الإســلامية، الوفاء لأرض أولى القبلتــين وأولى القضايا وأهمها، بينما أشــباه الرجال يكتفون فقط بلعــب دور المتفرج ويا ليتهم اكتفوا بذلك فقط، بــل وكانوا اليد الطولى للصهاينة ومخطّطاتهــا في البلاد العربية وكانــوا خط الإمدَاد للصهاينة مــن الجانب الآخر بينمــا رجال الرجال قطعوا خط الإمــدَاد الآتي من البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وعلى مدار «خمســة عشر» شــهرًا واليمانيون يؤدون دورهم في ســاحات العزة والكرامة في كُــلّ يوم جمعة بخروج جماهيري يؤيد ويؤكّــد وقوفه إلى جانب القضية الفلســطينية، وكذا في ســاحات الوغى يجرعــون الصهاينة ومن يســندهم كأس الخيبة والإذلال، مُســيّرة تلو المُســيّرة وعملية تلو العملية وبيانٌ يتلوه بيان، مستذكرين بذلك قول الله عز وجل (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّــهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)، وأما دور حزب الله في لبنــان فقد كان الأكثر فاعلية على الجبهة الشمالية فقد شل «إسرائيل» وأذاقها مرارة التشرد والتهجير وكذا المجاهدون في العراق وفي إيران كان لهــم دورٌ فاعل بضرب عمق العدوّ، ولذا أثمرت تلك الملاحم والمواقف انتصــارات عظيمة وأثبتت أن أمريكا قشة وابنتها المدللة «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، فهي شيءٌ لا يذكر أمام عظمة الله وقوة الله وأمام من يتوكل على الله.

ومن كانوا يخوفون به الأعراب اتضحت حقيقتهم وكُشــف زيف رعبهم المزعــوم، وأتــوا صاغرين أمام مطالب الشــعب الفلســطيني، ملبين جميع شروطهم، فها هي «غزة هاشــم» انتصرت وهاهم الصهاينة يجرون خلفهــم أذيال الهزيمة مطأطئين جماجمهم المهشمة بأيدي رجال الرجال في فلسطين ولبنان، وما هذا النصر إلا بدايةً لنصر التحرير الأكبر لكل فلســطين بإذن الله تعالى، وفي حال فكر العدوّ بالالتفاف على هذا الاتّفاق كما هو ديدنهم في نقض العهــود والمواثيق نقول لهم: «وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا» وعاد الله معنا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2068)

الثلاثاء
21 رجب 1446هـ
21 يناير 2025م

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي في مجازر الإبادة والتصعيد سنستمرُّ بعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني.. وأقول لإخوتنا الفلسطينيين: لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحروبُ تحت شعارات دينية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

الحـــروبُ والصراعات جزءٌ من حيـــاة الإنســـان منذ أن وطئـــت قدمه تـــراب الأرض، ولكن كانت تختلف الشعارات التي يتقاتـــل الناس في ظلها، قد يكـــون الشـــعار دينيًّا أَو قوميًّا أَو مناطقيًّـــا أَو غيره، وفي هذا الزمـــن قامت حروب كبيرة بين العرب والصهاينة في فلسطين، وقامت تلك الحروب تحت شعارات مختلفة وطنية وقومية وإسلامية، وشعر الصهاينة ومن ورائهم داعمُهم مِن الأمريكيين والأُورُوبيين أن الحروب تحت الشـــعارات الدينيـــة هي التـــي تشـــكل الخطر الأكبر عـــلى الوجود الصهيوني في المنطقة وخَاصَّة في فلســـطين؛ ولذلك احتشد العالم لتجريم الدول وحركات المقاومة التي ترفع شعارات إسلامية في مواجهة العدوّ الصهيوني مثل حماس والجهاد وحزب اللـــه واليمن واتّهامهم بالإرهـــاب، وبالتالي فرض عقوبات عليهم وعلى من يدعمهم أَو يؤيدهم.

وفي المقابـــل نرى أن اليهـــود الصهاينة في صراعهم مع العرب يرفعون شعارات دينية تلمودية في كُـــلّ الحروب التي خاضوها مع العرب، وقد تجلى ذلك في الأســـماء التي يطلقونها عـــلى عملياتهم العســـكرية والتي في معظمها تُقتبَسُ من التلمود أَو من التاريخ الديني اليهودي، وَأَيْـضًا سعيهم لإقامة دولتهم في فلســـطين يأتي لتحقيق نبوءة دينية، كما يدّعـــون، وخلال معركة (طوفان الأقصى) برز الشعار الديني التلمودي في تصريحات المسؤولين الصهاينة مثل نتنياهو وبن غفير وســـموتريتش وغيرهم، وكذلك في التحليلات السياسية والتقارير الإخبارية، وظهرت الأحلام والنبوءات الصهيونية على الســـطح والتـــي كانت تتردّد على ألســـنة زعماء اليهود عبر التاريخ وفي كتبهم الدينية، ومن الملفت عندما يتحدث الصهاينة بالشـــعارات الدينية فَـــإنَّهم لا يتعرضون للانتقاد أَو للوم من المجتمع الدولي أَو من المنظمات الدولية أَو حتى من وسائل الإعلام المختلفة، وأحيانًا يشعر العالم نحوهم بالتعاطف رغم الجرائم التي يرتكبونها في حق الشعب الفلسطيني باسم الدين، بخلاف العرب والفلسطينيين عندما يرفعون الشعارات الإسلامية؛ فالأصوات ترتفع بالاتّهام لهم بمعاداة الســـامية وإثارة الكراهية والدعوة للقضاء على اليهود.

والشعارات الدينية لا يخلو منها مجتمعٌ أَو شعب سواءٌ أكان متحضِّرًا أَو غير متحـــضر؛ فالدين هو أحد الدوافع الرئيسية للشعوب والأمم للقتال في سبيل استعادة حريتها والمحافظـــة على حقوقها، وحتى أمريـــكا وأُوروبا عندما تحاول فرض نفوذها على العالم نجد الشـــعارات الدينية حاضرة في المشـــهد، ويعلم الجميـــع أن حقوق العرب في فلسطين لن تتم استعادتها إلَّا تحت مِظلة الإسلام والتمسك به؛ لأَنَّ العرب والمســـلمين يعلمـــون أن النصر يمنحُه اللهُ لعباده المخلصين.

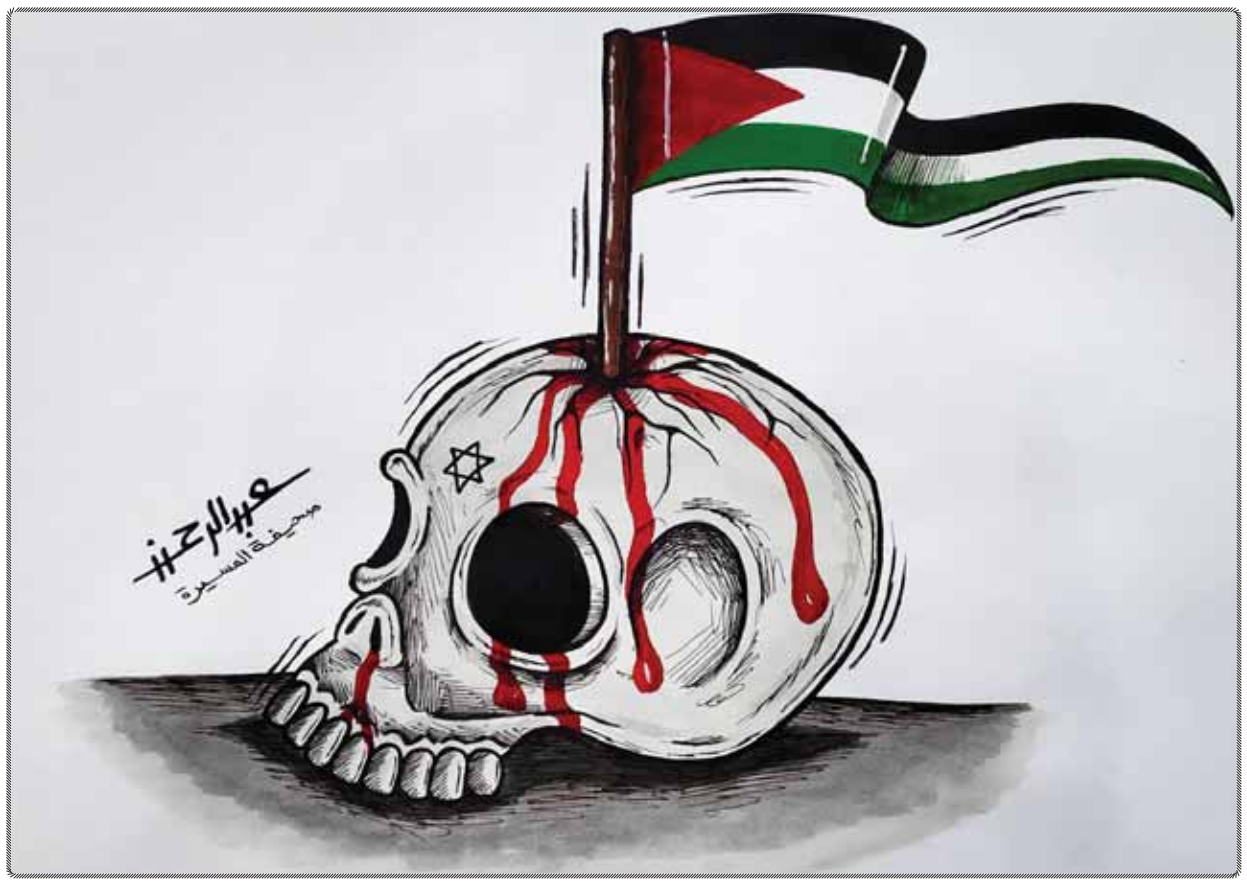

الانتصارُ الحقيقي في ظل نضال غزة

د. شعفل علي عمير

يتســـاءل الكثيرون عما يُعَدُّ انتصاراً حقيقيًّا في ســـياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خَاصَّة عند النظر إلى التدمير الواسع الذي لحق بغزة جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

يعتمد البعض على القياســـات الماديـــة والدمار لتحديد المنتصر والخاسر، لكن هذا المنظور يغفل عن الأبعاد الأعمق لهذا النـــزاع؛ فهل حقّق العدوّ الهدف الذي؛ مِن أجلِه شـــن عدوانه، هل قضى على المقاومـــة؟ قطعًا لا، إذَن هل تخلص الكيـــان الصهيوني من عوامل القوة لـــدى مجاهدي غزة؟ أَيْـضًا لم يحدث ذلك.

دعونا نســـتعرض مقدار الخســـارة التي لحقت بالكيان الصهيوني بداية من فشل العدوّ من تحرير أسراه، وكذلك خسارة العدوّ في التغيير الجذري للصورة النمطية لـ «إسرائيل» لدى العالم برمته تاريخيًّا، كانت «إسرائيل» تعتبر في كثير من الأوســـاط الدولية نموذجًا للديمقراطية في الشرق الأوسط وحليفًا اســـتراتيجيًّا للغرب، ومع ذلك، أضافت المجازر المُســـتمرّة في غزة زاوية جديدة لهذا الإدراك، حَيـــثُ بدأت العديد من الدول ومنظمات المجتمع المدني في إعادة تقييم علاقتها بـ «إسرائيل» والتعبير عن قلقها إزاء ممارســـاتها الإجرامية، بل ترسخت لدى البعض بأن «إسرائيل» تمثل خطرًا على الإنسانية.

ومن دلالات هزيمة الكيان الصهيوني هو هزيمتها الاستخباراتية التي كانت تُعرَفُ بأن جهاز الموســـاد فيها يعتبر من أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم، كما أن إحياء المظلومية التي يعاني منها الشـــعب الفلسطيني في الذهن الجمعي العالمي يعد بحد ذاته انتصارًا يُحسَـــبُ للمجاهدين، وهناك انتصـــار آخر ومهم حقّقه المجاهدون في غزة وهـــو انتصار المبادئ؛ فلولا تضحيات أبناء غزة لما عرفنا حقيقة الكثير من العرب حكامًا وشعوبًا.

لم تنهزم «إسرائيل» لوحدها بل انهزم معها محورها أمريكا وبريطانيا وغيرها من دول الكفر، إضافـــة إلى الهزيمة المدوية لدول التطبيع العربية والتـــي كانت تراهن عـــلى قوة وقـــدرة «إسرائيل» في إبادة ســـكان غزة ومقاومتها، بينما كانـــت المقاومة وحاضنتها تراهن على قوة الله وقدرته في تحقيق النصر، ومن زاوية أُخـــرى أظهرت مقاومة غزة قـــوة الإرادَة والفكر؛ مما ســـاهم في فضـــح مواقف بعض الدول العربية المتوجّـــهة نحو التطبيع، والتي أبدت لامبالاة تجاه محنة الفلســـطينيين، هذه المواقف تعكس انفصالهم عن القيم الدينية والأخلاقية، وتُجَسِّـــدُ فجوةً بين الشعارات والواقع.

من جهة، تكشف غزة عن الوجه الحقيقي لبعض الحكام المتربعين على عروش الســـلطة في المنطقة، بينما تعاني غزة من ويلات القصـــف والدمار، نجـــد أن البعض من الحكام العرب يهرولون إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني متجاهلين تمامًا المعاناة القاسية التي يواجهها الفلسطينيون.

إن مواقفهم المخزية تعري تلك الأنظمة وتظهر تنكرها الصارخ للواجبات الدينية والقيم الإنســـانية والأخلاقية، ومن جهة أُخرى، يتجلى عجز بعض الشعوب عن الاستجابة لمآسي غزة، حَيثُ تظهر علامات التخاذل واللامبالاة في مجتمعات تتنصل من مسؤولياتها، حتى من خلال الخروج في مظاهرات تنديدًا بالظلم الواقع على إخوانهم في غزة.

إن لعنة التاريخ ليست مُجَـــرّد شعار، بل هي حقيقة تتمثل من خلال الدروس والعبر المستفادة من الأجيال السابقة.

كما أن تجاهل القيم العادلة والحقائق التاريخية يؤدي إلى مواجهة مع ذاكرة جماعية يصعب محوها.

لـــن يكون تطبيع العلاقات مع كيان قائم على الظلم والاضطهاد الجسر الذي يُرمم ما أفســـدته سياســـات القهر، التي اعتمدتها بعض الأنظمة العربية ضد شعوبها، التي وصلت لحد منعهم من الدعاء للمقاومة في غزة، واعتبرت الخروج الجماهيري تضامنًا مـــع غزة ورفضاً للإبادة الجماعية بأنه ليس من الدين في شيء!!

ألا يكفي هذا التخاذل؟ ألا يستحق أبناء غزة تضامنًا حقيقيًّا؟

للمســـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠١٠٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢٦٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء